بازدید شد
۱۳۸۲

۴۱۳۰

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب: ۲ از ۱۰ جزء عوالم العلوم
مؤلف: عبدالله بن نورالله
مترجم:
موضوع: درباره غصب خلافت
ف ۳۹۲۷
شماره ثبت کتاب: ۵۵۶۸۷
۷۴۴۴

۴۶۲۷

۱۰۰ ورق

۱۵۶۰۰

الجزء الثاني من كتاب عبقات الحكمة

والفتن

اربعین اولاد غلام محمد

الحمد لله الواقف علی السرائر والصلوة علی محمد وآله خیر الاوائل والاواخر و بعد وقف صحیح شرعی نمود ... این مجلد که از عوالم العلوم ... و ۲۴ مجلد دیگر از کتب علمیه ... دار العلم ... مادام الحیوة و بعد فوته بر اصلح اولاد ... و بعد ... علی اهل دار العلم ... کتاب ... این وقف ... صحیح شرعیا ... و کان ذلک فی ... سنه ۱۲۳۰

[illegible]

سعید الاحمسی ... ابو جعفر ... نزلت هذه الآیة وآت ذا القربی حقه اعطی رسول الله صلی الله علیه وآله فاطمة فدکا ...

تفسیر الفرات ...

[illegible]

مجلد ثانی ۵ ۵۵ من کتاب عبقات الحکمة والفتن ... فی اهل الظلم والعدوان والمخالفین

... الآیات

وآت ذا القربی حقه والمسکین وابن السبیل ولا تبذر تبذیرا تفسیر ...

[illegible]

ثم اتاهم رسول الله صلعم وهم على مجالسهم ولم يتفرقوا ولم يرجعوا فقال رسول الله صلعم قد انبئت [illegible]

بعضهم بعضاً فقال رسول الله صلعم بهذه مفاتيح [illegible] ثم ركب رسول الله صلعم [illegible] المدينة ودخل على

فاطمة [illegible] المسلمين [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال رسول الله صلعم [illegible]

[illegible] سنة الانعام [illegible]

في فضل العترة الطاهرة [illegible]

[illegible]

[illegible] المسلمين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وها زار بعدها اسهم رد على جميع بني هاشم وسلم ذلك الى محمد بن علي وعبد الله بن الحسن وقيل ابن جميل من بيت المستعين جملا من الورق

والعين من آل الحسن فرد عليهم ذلك كما كان لبني فاطمة من بني هاشم ثم حازه ابو بكر وعمر وبعدهما عثمان ومعاوية ويزيد

وعبد الملك ثم رد عليهم [illegible] بني هاشم في جملة الخمسين [illegible] رد عليهم المأمون والمعتصم والواثق [illegible]

المأمون [illegible] المتوكل [illegible]

[illegible] المعتضد [illegible] المكتفي [illegible] المقتدر [illegible] فاطمة

بموجب الشرع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ابو الحسن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال [illegible] بيان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اقول [illegible]

[illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible] فاطمة [illegible]

فاطمة [illegible]

[illegible] فاطمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تقولون مات محمد [illegible] فخطب جليل استوسع وهنه واستنهر فتقه وانفتق رتقه وأظلمت الارض لغيبته وكسفت النجوم لمصيبته وأكدت الآمال وخشعت الجبال وأضيع الحريم وأزيلت الحرمة عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى لا مثلها نازلة ولا بائقة عاجلة أعلن بها كتاب الله جل ثناؤه في أفنيتكم في ممساكم ومصبحكم هتافا وصراخا وتلاوة وألحانا ولقبله ما حل بأنبياء الله ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين إيها بني قيلة أأهضم تراث أبي وأنتم بمرأى مني ومسمع ومنتدى ومجمع تلبسكم الدعوة وتشملكم الخبرة وأنتم ذوو العدد والعدة والأداة والقوة وعندكم السلاح والجنة توافيكم الدعوة فلا تجيبون وتأتيكم الصرخة فلا تغيثون وأنتم موصوفون بالكفاح معروفون بالخير والصلاح والنخبة التي انتخبت والخيرة التي اختيرت قاتلتم العرب وتحملتم الكد والتعب وناطحتم الأمم وكافحتم البهم لا نبرح أو تبرحون نأمركم فتأتمرون حتى إذا دارت بنا رحى الإسلام ودر حلب الأيام وخضعت ثغرة الشرك وسكنت فورة الإفك وخمدت نيران الكفر وهدأت دعوة الهرج واستوسق نظام الدين فأنى حرتم بعد البيان وأسررتم بعد الإعلان ونكصتم بعد الإقدام وأشركتم بعد الإيمان ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدؤوكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين ألا قد أرى أن قد أخلدتم إلى الخفض وأبعدتم من هو أحق بالبسط والقبض وخلوتم بالدعة ونجوتم من الضيق بالسعة فمججتم ما وعيتم ودسعتم الذي تسوغتم فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد ألا وقد قلت ما قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم والغدرة التي استشعرتها قلوبكم ولكنها فيضة النفس ونفثة الغيظ وخور القنا وبثة الصدر وتقدمة الحجة فدونكموها فاحتقبوها دبرة الظهر نقبة الخف باقية العار موسومة بغضب الله وشنار الأبد موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة فبعين الله ما تفعلون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وأنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا إنا عاملون وانتظروا إنا منتظرون فأجابها أبو بكر عبد الله بن عثمان فقال يا ابنة رسول الله لقد كان أبوك صلعم بالمؤمنين عطوفا كريما رؤوفا رحيما وعلى الكافرين عذابا أليما وعقابا عظيما فإن عزوناه وجدناه أباك دون النساء وأخا إلفك دون الأخلاء آثره على كل حميم وساعده في كل أمر جسيم لا يحبكم إلا كل سعيد ولا يبغضكم إلا كل شقي فأنتم عترة رسول الله صلعم الطيبون والخيرة المنتجبون على الخير أدلتنا وإلى الجنة مسالكنا وأنت يا خيرة النساء وابنة خير الأنبياء صادقة في قولك سابقة في وفور عقلك غير مردودة عن حقك ولا مصدودة عن صدقك والله ما عدوت رأي رسول الله صلعم ولا عملت إلا بإذنه وإن الرائد لا يكذب أهله وإني أشهد الله وكفى به شهيدا أني سمعت رسول الله صلعم

يقول نحن معاشر الأنبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا وإنما نورث الكتب والحكمة والعلم والنبوة وما كان لنا من طعمة فلولي الأمر بعدنا أن يحكم فيه بحكمه وقد جعلنا ما حاولته في الكراع والسلاح يقاتل به المسلمون ويجاهدون الكفار ويجالدون المردة ثم الفجار وذلك بإجماع من المسلمين لم أتفرد به وحدي ولم أستبد بما كان الرأي فيه عندي وهذه حالي ومالي هي لك وبين يديك لا نزوي عنك ولا ندخر دونك وأنت سيدة أمة أبيك والشجرة الطيبة لبنيك لا يدفع ما لك من فضلك ولا يوضع من فرعك وأصلك حكمك نافذ فيما ملكت يداي فهل ترين أن أخالف في ذلك أباك صلعم فقالت عليها السلام سبحان الله ما كان رسول الله صلعم عن كتاب الله صادفا ولا لأحكامه مخالفا بل كان يتبع أثره ويقفو سوره أفتجمعون إلى الغدر اعتلالا عليه بالزور وهذا بعد وفاته شبيه بما بغي له من الغوائل في حياته هذا كتاب الله حكما عدلا وناطقا فصلا يقول يرثني ويرث من آل يعقوب وورث سليمان داود فبين عز وجل فيما وزع عليه من الأقساط وشرع من الفرائض والميراث وأباح من حظ الذكران والإناث ما أزاح علة المبطلين وأزال التظني والشبهات في الغابرين كلا بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فقال أبو بكر صدق الله وصدق رسوله وصدقت ابنته أنت معدن الحكمة وموطن الهدى والرحمة وركن الدين وعين الحجة لا أبعد صوابك ولا أنكر خطابك هؤلاء المسلمون بيني وبينك قلدوني ما تقلدت وباتفاق منهم أخذت ما أخذت غير مكابر ولا مستبد ولا مستأثر وهم بذلك شهود فالتفتت فاطمة عليها السلام إلى الناس وقالت معاشر الناس المسرعة إلى قيل الباطل المغضية على الفعل القبيح الخاسر أفلا تتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها كلا بل ران على قلوبكم ما أسأتم من أعمالكم فأخذ بسمعكم وأبصاركم ولبئس ما تأولتم وساء ما به أشرتم وشر ما منه اعتضتم لتجدن والله محمله ثقيلا وغبه وبيلا إذا كشف لكم الغطاء وبان ما وراءه الضراء وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون وخسر هنالك المبطلون ثم عطفت على قبر النبي صلعم وقالت
قد كان بعدك أنباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها واختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا
أبدت رجال لنا نجوى صدورهم لما مضيت وحالت دونك الترب
تجهمتنا رجال واستخف بنا لما فقدت وكل الأرض مغتصب
وكنت بدرا ونورا يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب
وكان جبريل بالآيات يؤنسنا فقد فقدت فكل الخير محتجب
فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الكتب
إنا رزئنا بما لم يرز ذو شجن من البرية لا عجم ولا عرب
ثم انكفأت عليها السلام وأمير المؤمنين عليه السلام يتوقع رجوعها إليه ويتطلع طلوعها عليه فلما استقرت بها الدار قالت لأمير المؤمنين عليه السلام يا ابن أبي طالب اشتملت شملة الجنين وقعدت حجرة الظنين نقضت قادمة الأجدل فخانك ريش الأعزل هذا ابن أبي قحافة يبتزني نحيلة أبي وبليغة ابني لقد أجهر في خصامي

والفتنة التي في [illegible] حتى حبستني قيلة نصرها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دوني طرفها فلا دافع ولا مانع خرجت كاظمة وعدت راغمة أضرعت خدك يوم أضعت حدك افترست الذئاب وافترشت التراب ما كففت قائلا ولا أغنيت باطلا ولا خيار لي ليتني مت قبل هنيتي ودون زلتي عذيري الله منك عاديا ومنك حاميا ويلاي في كل شارق مات العمد ووهن العضد شكواي إلى أبي وعدواي إلى ربي اللهم أنت أشد قوة وحولا وأحد بأسا وتنكيلا فقال أمير المؤمنين عليه السلام لا ويل لك بل الويل لشانئك نهنهي عن وجدك يا ابنة الصفوة وبقية النبوة فما ونيت عن ديني ولا أخطأت مقدوري فإن كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون وكفيلك مأمون وما أعد لك أفضل مما قطع عنك فاحتسبي الله فقالت حسبي الله وأمسكت

كتاب بلاغات النساء [illegible] هذه الخطبة في كتاب بلاغات النساء لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر فأحببت إيراد ما فيه من الاختلاف مع ما أوردناه سابقا قال أبو الفضل ذكرت لأبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم كلام فاطمة عليها السلام عند منع أبي بكر إياها فدك وقلت له إن هؤلاء يزعمون أنه مصنوع وأنه من كلام أبي العيناء الخبر منسوق البلاغة على الكلام فقال لي رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونه عن آبائهم ويعلمونه أبناءهم وقد حدثنيه أبي عن جدي يبلغ به فاطمة عليها السلام على هذه الحكاية ورواه مشايخ الشيعة وتدارسوه بينهم قبل أن يولد جد أبي العيناء وقد حدث به الحسن بن علوان عن عطية العوفي أنه سمع عبد الله بن الحسن يذكره عن أبيه ثم قال أبو الحسين وكيف يذكرون هذا من كلام فاطمة فينكرونه وهم يروون من كلام عائشة عند موت أبيها ما هو أعجب من كلام فاطمة ويحققونه لولا عداوتهم لنا أهل البيت ثم ذكر الحديث قال لما أجمع أبو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك لاثت خمارها على رأسها واشتملت بجلبابها وأقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها تطأ ذيولها ما تخرم من مشية رسول الله صلعم شيئا حتى دخلت على أبي بكر وهو في حشد من المهاجرين والأنصار فنيطت دونها ملاءة ثم أنت أنة أجهش القوم لها بالبكاء وارتج المجلس فأمهلت حتى سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم فافتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلعم فعاد القوم في بكائهم فلما أمسكوا عادت في كلامها فقالت لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تعزوه تجدوه أبي دون آبائكم وأخا ابن عمي دون رجالكم فبلغ الرسالة صادعا بالنذارة مائلا على مدرجة المشركين ضاربا لثبجهم آخذا بأكظامهم داعيا إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة يجذ الأصنام وينكت الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر وتفرى الليل عن صبحه وأسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطئ الأقدام تشربون الطرق وتقتاتون الورق أذلة خاسئين تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم فأنقذكم الله برسوله صلعم بعد اللتيا والتي وبعد ما مني ببهم الرجال وذؤبان العرب كلما حشوا نارا للحرب أطفأها الله ونجم قرن للضلال وفغرت فاغرة من المشركين قذف بأخيه في لهواتها فلا ينكفئ حتى يطأ صماخها بأخمصه ويخمد لهبها بحده مكدودا في ذات الله قريبا من رسول

الله

رسول الله سيدا في أولياء الله وأنتم في بلهنية وادعون آمنون حتى إذا اختار الله لنبيه دار أنبيائه ظهرت حسيكة النفاق وسمل جلباب الدين ونطق كاظم الغاوين ونبغ خامل الأقلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه صارخا بكم فوجدكم لدعائه مستجيبين وللغرة فيه ملاحظين فاستنهضكم فوجدكم خفافا وأحمشكم فألفاكم غضابا فوسمتم غير إبلكم ووردتم غير شربكم هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل إنما زعمتم ذلك خوف الفتنة ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين فهيهات منكم وأنى بكم وأنى تؤفكون وهذا كتاب الله بين أظهركم زواجره بينة وشواهده لائحة وأوامره واضحة أرغبة عنه تريدون أم بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلا ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم تريثوا إلا ريث أن تسكن نفرتها تسرون حسوا في ارتغاء ونصبر منكم على مثل حز المدى وأنتم الآن تزعمون أن لا إرث لنا أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ويها معشر المهاجرة أأبتز إرث أبي أفي الكتاب أن ترث أباك ولا أرث أبي لقد جئت شيئا فريا فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون ولكل نبإ مستقر وسوف تعلمون ثم انحرفت إلى قبر النبي صلعم وهي تقول قد كان بعدك أنباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب إنا فقدناك فقد الأرض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب قال فما رأينا يوما كان أكثر باكيا ولا باكية من ذلك اليوم ثم قال أحمد بن أبي طاهر حدثني جعفر بن محمد رجل من أهل ديار مصر لقيته بالرافقة قال حدثني أبي قال أخبرنا موسى بن عيسى قال أخبرنا عبد الله بن يونس قال أخبرنا جعفر الأحمر عن زيد بن علي رحمة الله عليه عن عمته زينب بنت الحسين عليهما السلام قالت لما بلغ فاطمة عليها السلام إجماع أبي بكر على منعها فدك لاثت خمارها وخرجت في حشدة نسائها ولمة من قومها تجر أدراعها ما تخرم من مشية رسول الله صلعم شيئا حتى وقفت على أبي بكر وهو في حشد من المهاجرين والأنصار فأنت أنة أجهش لها القوم بالبكاء فلما سكنت فورتهم قالت أبدأ بحمد الله ثم أسبلت بينها وبينهم سجفا ثم قالت الحمد لله على ما أنعم وله الشكر على ما ألهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتداها وسبوغ آلاء أسداها وإحسان منن والاها جم عن الإحصاء عددها ونأى عن المجازاة أمدها وتفاوت عن الإدراك أبدها واستتب الشكر بفضائلها واستحمد إلى الخلائق بإجزالها وثنى بالندب إلى أمثالها وأشهد أن لا إله إلا الله كلمة جعل الإخلاص تأويلها وضمن القلوب موصولها وأنار في الفكرة معقولها الممتنع من الأبصار رؤيته ومن الأوهام الإحاطة به ابتدع الأشياء لا من شيء قبله واحتذاها بلا مثال لغير فائدة زادته إلا إظهارا لقدرته وتعبدا لبريته وإعزازا لأهل دعوته ثم جعل الثواب على طاعته والعقاب على معصيته ذيادة لعباده عن نقمته وحياشة لهم إلى جنته وأشهد أن أبي محمدا عبده ورسوله اختاره قبل أن يجتبله واصطفاه قبل أن ابتعثه وسماه قبل أن استنجبه إذ الخلائق بالغيوب مكنونة وبستر الأهاويل مصونة وبنهاية العدم مقرونة علما من الله عز وجل

بمآيل الأمور وإحاطة بحوادث الدهور ومعرفة بمواقع المقدور ابتعثه الله عز وجل إتماماً لأمره وعزيمة على إمضاء حكمه فرأى الأمم فرقاً في أديانها عكفاً على نيرانها
عابدة لأوثانها منكرة لله مع عرفانها فأنار الله عز وجل بمحمد صلى الله عليه وآله ظلمها وفرج عن القلوب بهمها وجلا عن الأبصار غممها ثم قبض الله
نبيه صلى الله عليه وآله قبض رأفة واختيار ورغبة بأبي صلى الله عليه وآله عن تعب هذه الدار موضوع عنه العبء والأوزار محتف بالملائكة الأبرار ومجاورة الملك
الجبار ورضوان الرب الغفار صلى الله على محمد نبي الرحمة وأمينه على وحيه وصفيه من الخلائق ورضيه ورحمة الله وبركاته ثم التفتت إلى
أهل المجلس فقالت أنتم عباد الله نصب أمره ونهيه وحملة دينه ووحيه وأمناء الله على أنفسكم وبلغاؤه إلى الأمم زعمتم حق لكم لله فيكم عهد قدمه إليكم وبقية
استخلفها عليكم ومعنا كتاب الله بينة بصائره وآي فينا منكشفة سرائره وبرهان منجلية ظواهره مديم للبرية استماعه قائد إلى الرضوان
اتباعه مؤد إلى النجاة استماعه فيه تبيان حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة وتبيانه الجالية وجمله الكافية وفضائله المندوبة
ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة ففرض الله الإيمان تطهيراً لكم من الشرك والصلاة تنزيهاً عن الكبر والصيام تثبيتاً للإخلاص والزكاة تزييداً
في الرزق والحج تشييداً للدين والعدل تنسيقاً للقلوب وطاعتنا نظاماً للملة وإمامتنا لماً من الفرقة وحب أهل البيت عزاً للإسلام والصبر منجاة
والقصاص حقناً للدماء والوفاء بالنذر تعريضاً للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييراً للبخس والنهي عن شرب الخمر تنزيهاً عن الرجس
وقذف المحصنات حجاباً عن اللعنة وترك السرق إيجاباً للعفة وحرم الله عز وجل الشرك إخلاصاً له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته
ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون وأطيعوه فيما أمركم به ونهاكم عنه فإنه إنما يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت أيها الناس أنا فاطمة ووالدي محمد أقولها
عوداً على بدء لقد جاءكم رسول من أنفسكم ثم ساق الكلام على ما رواه زيد بن علي في رواية أبيه ثم قالت في متصل كلامها أفعلى عمد تركتم كتاب الله
ونبذتموه وراء ظهوركم إذ يقول الله تبارك وتعالى وورث سليمان داود وقال الله عز وجل فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا رب هب لي من لدنك
ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب وقال عز ذكره وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وقال يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين
وقال إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقاً على المتقين وزعمتم أن لا حظوة لي ولا إرث من أبي ولا رحم بيننا أفخصكم الله
بآية أخرج منها أبي أم تقولون أهل ملتين لا يتوارثون أولست أنا وأبي من أهل ملة واحدة أم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من النبي
أفحكم الجاهلية تبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون أأغلب على إرثي جوراً وظلماً وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وذكر
أنها لما فرغت من كلام أبي بكر والمهاجرين عدلت إلى مجلس الأنصار فقالت معشر البقية وأعضاد الملة وحصون الإسلام ما هذه الغميزة في حقي
والسنة عن ظلامتي أما كان رسول الله يقول المرء يحفظ في ولده سرعان ما أجدبتم فأكديتم وعجلان ذا إهالة أتقولون مات رسول الله
فخطب جليل استوسع وهيه واستنهر فتقه وفقد راتقه وأظلمت الأرض لغيبته واكتأبت خيرة الله لمصيبته وخشعت الجبال وأكدت الآمال

واضيع

وأضيع الحريم وأزيلت الحرمة عند مماته صلى الله عليه وآله وتلك نازلة أعلن بها كتاب الله في أفنيتكم في ممساكم ومصبحكم هتافاً هتافاً ولقبله ما حلت
بأنبياء الله عز وجل ورسله وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئاً وسيجزي الله الشاكرين إيهاً بني قيلة أأهضم تراث أبي وأنتم بمرأى ومسمع تلبسكم الدعوة وتشملكم الحيرة وفيكم العدد والعدة
ولكم الدار وعندكم الجنن وأنتم الأولى نخبة الله التي انتخب لدينه وأنصار رسوله وأهل الإسلام والخيرة التي اختار لنا أهل البيت فباديتم
العرب وناهضتم الأمم وكافحتم البهم لا نبرح وتبرحون نأمركم فتأتمرون حتى دارت لكم بنا رحى الإسلام ودر حلب الأيام وخضعت نعرة الشرك
وباخت نيران الحرب وهدأت دعوة الهرج واستوسق نظام الدين فأنى جرتم بعد البيان ونكصتم بعد الإقدام وأسررتم بعد الإعلان
لقوم نكثوا أيمانهم أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين ألا قد أرى أن قد أخلدتم إلى الخفض وركنتم إلى الدعة فمججتم عن الدين و
مججتم الذي وعيتم ودسعتم الذي سوغتم فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغني حميد ألا وقد قلت الذي قلته على معرفة مني
بالخذلان الذي خامركم والغدرة التي استشعرتها قلوبكم ولكنها فيضة النفس ونفثة الغيظ وبثة الصدور ومعذرة الحجة فدونكموها فاحتقبوها
مدبرة الظهر ناقبة الخف باقية العار موسومة بشنار الأبد موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة فبعين الله ما تفعلون
وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وأنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا إنا عاملون وانتظروا إنا منتظرون قال أبو الفضل
وقد ذكر قوم أن أبا العيناء ادعى هذا الكلام وقد رواه قوم وصححوه وكتبناه على ما فيه وحدثني عبد الله بن أحمد العبدي عن حسين بن
علوان عن عطية العوفي أنه سمع أبا بكر يومئذ يقول لفاطمة عليها السلام يا ابنة رسول الله لقد كان صلى الله عليه بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً وعلى الكافرين عذاباً أليماً
وإذا عزوناه كان أباك دون النساء وأخا إلفك دون الرجال آثره على كل حميم وساعده على الأمر العظيم لا يحبكم إلا العظيم السعادة
ولا يبغضكم إلا الردي الولادة وأنتم عترة الله الطيبون وخيرة الله المنتجبون على الآخرة أدلتنا وباب الجنة لسالكها وأما منعك
ما سألت فلا ذلك لي وأما فدك وما جعل لك أبوك فإن منعتك فأنا ظالم وأما الميراث فقد تعلمين أنه قال لا نورث ما أبقيناه
صدقة فقالت إن الله يقول عن نبي من أنبيائه يرثني ويرث من آل يعقوب وقال وورث سليمان داود فهذان نبيان وقد علمت أن
النبوة لا تورث وما دون النبوة يورث فما لي أمنع إرث أبي أأنزل الله في الكتاب إلا فاطمة بنت محمد فدلني عليه فأقنع به فقال يا بنت
رسول الله أنت عين الحجة ومنطق الرسالة لا يدلى بجوابك ولا أدفعك عن صوابك ولكن هذا أبو الحسن بيني وبينك هو الذي
أخبرني بما تفقدت وأنبأني بما أخذت وتركت قالت فإن يكن ذلك كذلك فصبراً لمر الحق والحمد لله إله الخلق ما وجدت هذا
الحديث على التمام إلا عند أبي العيناء [illegible]

والتعلقات والتشكيات وسنوضح القول في ذلك إن شاء الله ثم اعلم أن هذه الخطبة من الخطب المشهورة التي رواها المخالف والمؤالف بأسانيد
متظافرة قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح كتابه إلى عثمان بن حنيف عند ذكر الأخبار الواردة في فدك في الفصل الأول فيما ورد من
الأخبار والسير المنقولة من أفواه أهل الحديث وكتبهم لا من كتب الشيعة ورجالهم وجميع ما نورده في هذا الفصل من كتاب أبي بكر أحمد بن عبد العزيز
الجوهري في السقيفة وفدك وأبو بكر الجوهري هذا عالم محدث كثير الأدب ثقة ورع أثنى عليه المحدثون ورووا عنه مصنفاته وغير مصنفاته
ثم قال قال أبو بكر حدثني محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن الحسن بن صالح قال حدثني رجال من بني هاشم عن زينب بنت علي
بن أبي طالب عليه السلام قال وقال جعفر بن محمد بن عمارة حدثني أبي عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه قال أبو بكر وحدثني عثمان بن عمران
العجيفي عن نائل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال أبو بكر وحدثني أحمد بن محمد بن يزيد عن عبد الله
بن محمد بن سليمان عن أبيه عن عبد الله بن الحسن قالوا جميعاً لما بلغ فاطمة عليها السلام إجماع أبي بكر على منعها فدك لاثت خمارها وأقبلت في لمة
من حفدتها ونساء قومها تطأ ذيولها ما تخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخلت على أبي بكر وقد حشد الناس من المهاجرين والأنصار
فضربت بينهم وبينها ريطة بيضاء وقال بعضهم قبطية وقالوا قبطية بالكسر والضم ثم أنت أنة أجهش لها القوم بالبكاء ثم أمهلت طويلاً
حتى سكنوا من فورتهم ثم قالت أبتدئ بحمد من هو أولى بالحمد والطول والمجد الحمد لله على ما أنعم وله الشكر بما ألهم وذكر خطبة طويلة جيدة قالت في
آخرها فاتقوا الله حق تقاته وأطيعوه فيما أمركم به إلى آخر الخطبة انتهى كلام ابن أبي الحديد وقد أورد الخطبة علي بن عيسى الإربلي في كتاب كشف الغمة
قال نقلت من كتاب السقيفة تأليف أحمد بن عبد العزيز الجوهري من نسخة قديمة مقروءة على مؤلفها المذكور قرئت عليه في ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين و
ثلاثمائة روى عن رجاله من عدة طرق أن فاطمة عليها السلام لما بلغها إجماع أبي بكر إلى آخر الخطبة وقد أشار إليها المسعودي في مروج الذهب وقال السيد المرتضى
رضي الله عنه في الشافي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن أحمد الكاتب عن أحمد بن عبيد الله النحوي عن الزيادي عن شرقي بن قطامي
عن محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان عن عروة عن عائشة قال المرزباني وحدثني أحمد بن محمد المكي عن محمد بن القاسم اليمامي قال حدثنا ابن عائشة
قالوا لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أقبلت فاطمة في لمة من حفدتها إلى أبي بكر وفي الرواية الأولى قالت عائشة لما سمعت فاطمة إجماع أبي بكر على منعها
فدك لاثت خمارها على رأسها واشتملت بجلبابها وأقبلت في لمة من حفدتها ثم اجتمعت الروايات من ههنا ونساق الحديث
نحو ما تقدم إلى قوله افتتحت كلامها بالحمد لله عز وجل والثناء عليه والصلاة على رسول الله ثم قالت لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخر الخطبة وروى الصدوق
رحمه الله بعض فقرات الخطبة في علل الشرائع عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن إسماعيل بن مهران عن أحمد بن محمد بن جابر عن زينب

بنت

بنت علي عليها السلام قال وأخبرنا علي بن حاتم عن محمد بن أسلم عن عبد الجليل الباقطاني عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن محمد العلوي عن رجال من
أهل بيته عن زينب بنت علي عن فاطمة عليها السلام بمثله وأخبرني علي بن حاتم عن ابن أبي عمير عن محمد بن عمارة عن محمد بن إبراهيم المصري عن هارون بن يحيى
عن عبيد الله بن موسى العبسي عن جعفر الأحمر عن زيد بن علي عن عمته زينب بنت علي عن فاطمة عليها السلام وزاد بعضهم على بعض في اللفظ أقول
قد أوردت بعض هذه الخطبة في كتاب الفتن ولنا أوردت الأخبار في هذا الباب العلم أن [illegible] هذه الخطبة بأسانيد جمة وروى الشيخ المفيد الأبيات
المذكورة فيها بإسناده الآتي ذكره في باب [illegible] وروى السيد ابن طاوس في كتاب الطرائف موضع الشكوى والاحتجاج من هذه الخطبة عن الشيخ أسعد بن
شفروة في كتاب الفائق عن الشيخ المعظم عندهم الحافظ الثقة بينهم أحمد بن موسى بن مردويه الأصفهاني في كتاب المناقب قال أخبرنا إسحاق
بن عبد الله بن إبراهيم عن شرفي بن قطامي عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة ورواه الشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي في
كتاب الاحتجاج مرسلاً [illegible] ذكر الطرق [illegible] وسنشير إلى الموضع التي بين الروايات فيه اختلاف في شرح
إن شاء الله تعالى بعون ربه وتوفيقه قولها لما أجمع أبو بكر أي أحكم النية والعزم عليه لاثت خمارها على رأسها أي عصبته وجمعته يقال لاث
العمامة على رأسه يلوثها لوثاً أي شدها وربطها والجلباب بالكسر يطلق على الملحفة والرداء والإزار والثوب الواسع للمرأة دون الملحفة
والثوب كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وصدرها وظهرها والأول هنا أظهر أقبلت في لمة من حفدتها اللمة بضم اللام وتخفيف
الميم الجماعة قال في النهاية في حديث فاطمة عليها السلام أنها خرجت في لمة من نسائها تتوطأ ذيلها إلى أبي بكر فعاتبته أي في جماعة من نسائها قيل هي ما بين
الثلاثة إلى العشرة وقيل اللمة المثل في السن والترب وقال الجوهري الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما أخذت عينه
ومد وأصلها فعلة من الملاءمة وهي الموافقة انتهى أقول ويحتمل أن يكون بتشديد الميم قال الفيروزآبادي اللمة بالضم الصاحب والأصحاب
في السفر والواحد والجمع والحفدة بالتحريك الأعوان والخدم قولها تطأ ذيولها أي كانت أثوابها طويلة تستر قدميها فتضع عليها قدمها عند المشي
وجمع الذيل باعتبار الأجزاء أو تعدد الثياب قولها ما تخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وفي بعض النسخ من مشية رسول الله والخرم الترك والنقص
والعدول والمشية بالكسر الاسم من مشى يمشي مشياً أي لم تنقص ولم تترك ولم تعد مشيها مشي رسول الله كأنه هو بعينه قال في النهاية في حديث
أنه ما خرمت من صلاة رسول الله شيئاً أي ما تركت ومنه الحديث لم أخرم منه حرفاً أي لم أدع وحشد القوم [illegible] وفي كشف الغمة
أن فاطمة عليها السلام لما بلغها إجماع أبي بكر على منعها فدك لاثت خمارها وأقبلت في لميمة من حفدتها ونساء قومها تجر أدراعها وتطأ في ذيولها ما تخرم
من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخلت على أبي بكر وقد حشد المهاجرين والأنصار فضرب بينهم بريطة بيضاء وقيل قبطية فأنت أنة أجهش لها القوم

شرح خطبة الزهراء … عن سيدة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها …

بالجملة ثم اهملت طويلا احتاج سكنوا في بيوتهم ثم قال ابتغا بحار بها اولا الجهر والقول المجيد [illegible]
الملاءة بالكرم والمدة الرابطة والاثار وبسطت [illegible] ارض [illegible] القوم [illegible] والرابطة [illegible] الملاءة
قطعة واحدة ولم يكن لفظي [illegible] لبس رفيق والقبطية الكرب بعض [illegible] وقد [illegible]
في السنة [illegible] ان ينزع [illegible] ذلك [illegible] كالقبيح بنزع [illegible] وقد [illegible] يقال [illegible]
والارتجاج الاصوات قوله اشبه ان [illegible] والتسبيح صوت [illegible] القبيح [illegible]
كمقدار سكت [illegible] وصار القدر ان جاءت [illegible]
يكون المراد بالتقدم الايجاد والفصل [illegible] الابتداء فكون [illegible] والتسويغ الكمال والالاء النعماء جمع الى
والقصر [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعلوه والتجسس [illegible] وفي العقل [illegible]

والسماء [illegible] المسلك [illegible] وفي القاموس المسكر [illegible]

يظهر آثاره على الجوارح والبدن [illegible] وفي رواية ابن ابي طاهر وكشف الغمة [illegible]

والاول اظهر [illegible] اسم مكان او مصدر [illegible]

[illegible] من السلطان [illegible]

[illegible] بعض الكمال [illegible]

[illegible] اهل الكتاب [illegible]

[illegible] عن عقلاء [illegible] في التعليل [illegible] الاستدلال

[illegible] والاول اظهر [illegible]

[illegible] وفي رواية ابن ابي طاهر [illegible] وفي كشف الغمة [illegible]

[illegible] وفي كشف الغمة [illegible]

[illegible] العبد عن الحق [illegible]

[illegible]

[illegible] رحيم [illegible]

[illegible] والتقديم [illegible]

[illegible]

[illegible] الاخرة [illegible]

[illegible] والنذارة [illegible]

[illegible] من دورة المشركين وفي رواية ابن ابي طاهر

[illegible]

النفس بحمل اركان [illegible] المشركين واجتماعهم [illegible] في الدعوة [illegible] وسيحانه بقوله ادع

الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن [illegible] بالمقدمات المشهورة والمسلمة [illegible] المغالطات

[illegible] والمنافقين [illegible] الهام

[illegible] المشركين [illegible] المشركين [illegible]

[illegible] وفي بعض النسخ [illegible]

[illegible]

[illegible] المنافقين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوسيط [illegible]

[illegible] قال الجوهري الوسيط [illegible]

[illegible] وفي بعض النسخ [illegible] الاخلاص في

[illegible] وفي كشف الغمة [illegible]

[illegible] البطن [illegible]

[illegible] الخاص

[illegible] وفي كشف الغمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اذا لا يخطفكم الناس [illegible]

[illegible] العجلان [illegible] الاقدام والقسمة [illegible]

[illegible] العجلان

[illegible] الطرق [illegible]

[illegible]

[illegible] في الارض [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اهل الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيطان [illegible] المشركين [illegible]

[illegible] المشركين [illegible]

[illegible]

[illegible] المشركين [illegible]

[illegible] قال الجوهري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وفي كشف الغمة [illegible]

[illegible] وفي رواية ابن ابي طاهر [illegible]

[illegible] على الاحوال

[illegible]

[illegible]

[illegible] وفي كشف الغمة [illegible]

[illegible] قال الجوهري [illegible] وفي رواية ابن ابي طاهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] وفي بعض

[illegible] الملحفة [illegible]

[illegible]

[illegible] وفي بعض

[illegible] وفي كشف الغمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] الشيطان [illegible]

... المطلب ويحتمل ان يكون للكرة بتقديم المهملة على المعجمة وفي كشف اللغة و[illegible] ملاحظين او [illegible] طالبين للكرة ثم استعمل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لو مات انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الحكم الفصل هو المقطوع به الذي لا ريب فيه ولا ارد [illegible]
وقد يكون بمعنى القاطع الفارق بين الحق والباطل والمتعين في الامر احكام الله والقضاء الحتم هو الذي لا يتطرق اليه التغير وذلك
اي [illegible] والاستيلاء على العقب الرجوع القهقرى اريد به الارتداد وبعد الايمان وان كان المطيعون او المعترفون [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان تكونوا انتم ومن في الارض جميعا من الثقلين فلا [illegible] فان الله سبحانه غني عن شكركم [illegible]
الملائكة بل جميع الموجودات [illegible] الكمال [illegible] مستحق للعبادة فانه اوجدكم
بالحق وخلقكم [illegible]

[illegible]

واستوحشت بهم الوحوش انا محمد اشتملت شملة الجنين وقعدت نجوة القلعين اشتمال الوشاح الداره على جسده كالشملة الحرك
يشتمل به والشملة الكسر هيئة الاشتمال على الشملة اى مفعول مطلق من غير الباب كقولهم نبت نباتا اى في الكلام حذف مضاف وفي رواية السيد
مشتمل الجنين وهو محل الولد في الرحم والمراد والجنين الولد اى في البطن والنجوة النجم مظنة الابل وفيه نجوة القار والقلعين المنهم
والمعنى اختفيت عن الناس كالجنين وقعدت عن طلب الحق ونزلت منزلة الخائف الجبان وفي رواية السيد نجوة الآل المجرد في بعض النسخ
قعدت نجوة القلعين وقال في النهاية النجوة موضع سيد الاثار ثم قيل الاثار نجوة المجاورة في الثاني الوسيط النجوة النجم معقد الاثار
ومن الونس وركب نوع العقاب بالمعنى وقال شدة النجوة كي ترى من القرب نقضت قادمة الاجدل فخانتك ريش الاعزل قوادم
الطير مقادم ريشه وهي عشرة في كل جناح واحدها قادمة والاجدل الصقر والاعزل الذي لا سلاح له قيل لعله ثم شبهت الصقر
الذي نقضت قوادمه من لا سلاح له والمعنى تركت طلب الخلافة في اول الامر قبل ان تتمكن منها ويشتد عليها ارکانك وظنت ان الناس
لا يرون عن اهل الخلافة ولا يقدمون عليها احدا مثلك كي توقع الطيران من غير منفعة القوادم اول ويحتمل ان يكون المراد
انهم لما نزلت الاعمال وخفت الاثقال ولم ينل لكثرة الرجال حتى نقضت شوكتهم واليوم خلت عن هؤلاء الضعفاء والارذال وسلمت
اى النقض لا تغذه وقال الى وبحو تحول اذن النعيم حوت الاجادل والعقاب اذا انقضت فسمعت صوت انقضاض الخفاش
دون جناح العقاب والحيات بالتشديد الرجل الحرون وفي رواية السيد نقضت الى وهو يؤيد المعنى الاول اى فما انا لا اقدر تبيين في تحليله
اليه والمعترض النقدام يخرج خلاف والقتيبة الذي كلام قيل فيه الضم انقضت ويحتمل الملا والابتدار الاستلاب واخذ الشيء بالقهر
وعليه من الزمن معنى البيت والتحلية مغيلة بمعنى مفعول من التحليل بالكسر بمعنى الحيزة والعطية عن الحيس تقبل من نحو عطايا
اوفر عوض والبلغة بالضم ما يتبلغ به من العيش ويكتفى به ونا اكد الشيء بالمعنى اى تصغر بتصغير التحلية لم اثبت وانح
لا يتحقق الا في فلاد بالحبس اوتشديد على التشبيه ماجدي اللمعاء والمضايق مصدر كالمنحصة ويحتمل ان يكون جمع حصر اى لم تجد التحلية
او الكلام في بين الخصام والاول اظهر والتقرير اى وحدته والالد الشديد الخصومة وليس خلافا الحمال فعلم على بيان الحرد والافاضة
في كلامي اى من قبل الامانة للمخاطب او للتكلم في الطرفين اوالمثنية وفي رواية السيد هذا الشيخ لدى في قبلي في القدر احد هو على
كلاشي والذي في كلامهم حنانيها قال الجوهري يقال جهد الرجل في الامر اذا اجتهد فيه حتى وجهد دابته اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها
حتى حبسني قيلة نصرة والمهاجرة وصلت وغضت الجماعة دونى طرفها فلا دافع ولا مانع قيلة الضم اسم ام قبيلة قبيلتي

الانف وما المراد بنواحيك وفي رواية السيد حين منع الانصار نصرة ومن وجوه المهاجرة الكافة اومكرة والمراد بوجوههم والطرف بالفتح
العين كما تشر اليه وغضه خفضه وفي رواية السيد بعد قوله ولا مانع ولا ذا حرد لات فخرجت كاظمة وغدوت راغمة كظم الغيظ تجرعه
والقبر عليه ورغم فلان بالفتح اذا ذل وعجز عن الانتصاف من ظلمه والظاهر ان الخروج الخروج من البيت وهو ايماء كما ذكره الاثار
يراد به الاستلام من الغيظ فانه من لوازم الكظم ويحتمل ان يكون المراد الخروج من المسجد القبر عن قريب بالعود كما قيل وفي رواية السيد
شكاك عدت رحيما اضرعت حدك يوم اضعت حدك افترشت الذئاب وافترست التراب ضرع الرجل ضراعة خضع وذل
واضرعه غيره واسناده الى الخد لما كان الخد اظهر اراده ووضع الخد على التراب او لان الذل يظهر في الوجه واضاعة الشيء وتضييعه اهماله
واهلاكه وحد الرجل باسه والمهلكة بسرعة وفي بعض النسخ بالجيم ان تركت اهتمامك وسيلك وفي رواية السيد فقد اضعت حدك
يوم اضرعت خدك اى وفرس الاسد فريسته كسرته واقترب دق عنقه ويستعمل في كل قتل ويمكن ان يقرأ بصيغة الغائب على الذئاب
ان نوع والمعنى قعدت عن طلب الخلافة ولزمت الارض مع الك ما تسلفه والخلافة كانت فريسة لك فافترسها واخذ الذئب الى جانب
ويحتمل ان يكون بصيغة الخطاب اى كنت تفترس الذئاب واليوم افترشت التراب وفي بعض النسخ الذئاب بالياء اى الوحوش جمع
ذئب فيتعين الاول وفي بعض افترشت الذئاب وافترشت التراب وفي رواية السيد ما كففت قائلا ولا
وتشتت الهناة والتزح والوراء كالوزغ والهناة الشدة والفتنة وما تزح الطلمس والغبار كففت قائلا ولا
اغنيت باطلا ولا خيار لى ليتني مت قبل هينتي ودون زلتي الكف المنع والاغناء الصرف والكف يقال اغنى عنه شرا اى
اصرفه وكفه وعن فتنة قوله تعالى انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وفي رواية السيد لا اغنت طائلا وهو الظاهر قال الجوهري يقال
هذا الامر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومزية انه فالمراد بالنفع ويقال ما يغني فلان شيئا اى لا يجدي وما يغنيك
والهينة بالفتح العادة في الرقى والسكون ويقال امش على هينتك اى على رسلك اى ليتني مت قبل هذا اليوم الذى لا اقدر فيه
على القهر على الظلم ولا محيص لى عن الرضا والزلة يفتح الزاء كما في النسخ الاسم من قولك زللت في طين او منطق اذا زلقت
ويكون بمعنى السقطة والمراد عدم القدرة على دفع الظلم ولو كانت الكفاية لكان المعنى كان اظهر واوضح كما في رواية السيد
فان فيها والمنافاة ليتني مت قبل ذلتي ودون هيئتي عذيري الله منك عاديا ومنك حاميا العذر بمعنى العاذر
كالسميع او بمعنى العذر كالاليم وقولها منك اى من اهل الكتابة الله والامة بمعنى الله من عاديا بالاختيار
والخبر بترو عادى اتان من قولهم عدوت ملاعن الامر اى صرفته عنه او من العدوان بمعنى تجاوز الحد وهو حال من الخاطب اى الغد

يعم العذر من قبلنا فاساته اليك حال من نفسك المكاره ودفعها دفاع الظلم عني اوحال كما ذكر المجرة القوى عن حور ابي عبيد في قوله الادب
اشمل فقرت فاجابتي والوشيع والمياه من الرجل الدفع عنه ويحتمل ان يكون عذيري بمعنى عاذري كما روى ابي في هذه الكلمة واتعو ورايا بالضم
يقال عذيرك الا من فلان اى من يعذرك فيه وستر قول ابي الموقف ع حين نظر الى ابن ملجم لعنه الله عذيرك من خليلك من مراد والاول
اظهر ويلاى في كل شارق يا ساقمة وهن العضد شكواي الى ابى وعدواي الى ربي اللهم انت اشد قوة وحولا واحد باسا
وتنكيلا قال الجوهري ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلي وفي الندبة ويلاه والعكرة جمع ب يبي الى الندبة
ويا التكلم ويحتمل ان تكون بصيغة التثنية فيكون منصوبا والظرف حشوه والمراد تكرار الويل وفي رواية السيد ويلاه في كل شارق ويلاه
في كل غارب ويلاه مات العمد وذل العضد كما قوله ع اللهم انت اشد قوة وبطشا وان رق الشمس اى عند كل شروق شارق
وطلوع صباح في كل يوم قال الجوهري الشرق المشرق والشرق الشمس يقال طلع الشرق ولا آتيك ما ذر شارق وشرقت الشمس شروقا
شروقا وشرقا وشرقت اى طلعت واشرقت اى اضاءت والعمد المعتمد ويحتمل بغيتي جمع العمود ولعل المراد بها ما يعتمد عليه في
الامور والشكوى الاسم من قولهم اشكوت فلانا شكاية والعدوى طلبك الى وال لينتقم لك ممن ظلمك والحول القوة والحيلة والدفع و
المنع والتنكيل بما يحتمل والبأس العذاب والتنكيل العقوبة وجعل الرجل نكالا وعبرة لغيره الويل لك بل الويل لشانئك نشاء
الشاوة البغض وفي رواية السيد لمن اوليك ونهنهى الرجل عن الشيء فتنهنه اى كففته وزجرته كفت والوجد الغضب ارفع نفسك
عن غضبك وفي بعض النسخ نهنهى والظاهر والصفوة فلستة خلاصة الشيء وخياره والوني كالمنع الضعف الفتور والكلال والفعل
كوني يني اى ما ونيت عن القيام بما اوفيت من دينك وما تركت ادخل تحت قدرتك والبلغة بالضم ما يتبلغ به من العيش والكفاف من الرزق
لما تقدم واعدل ...... والاحتساب الاعتداد ويقال لمن ينوي بعمله وجه الله تعالى احتسبه اى اجره واده في الاخرة
وقت حقك ولا اخطات فقد ترى على ثرى في حقك من ربك مضمول وكفيلك امول واعد لانبيه ... قطع عنك
وقت بدا الكريمة وقالت حسبي الله وسكتت قال في القاموس رزقناه الله الحبكة وعلم رزقنا الصبر احتساب منه ... اول ... الشيخ
كلام الامير مع جابر قد بر فقره رواه السيد والذكره بسنده قال اخبرنا محمد بن احمد بن رزين ان محمد بن ... بن المفضل عن جابر بن
بن معمر عن محمد بن الحسين الزيات عن احمد بن محمد عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن علي قال اخرف علي بن ...
اليه كما اقبلت على امير المؤمنين ع نقلت له ابن ابي طالب اشتملت شملة الجنين وقعدت نجوة القلعين نقضت قادمة الاجدل فخانك

ويمكن ان يقرأ بالرفع ... اى ... الله ... واستغفرالله والدعوة من جهة ... والذي دفاع حتى انتفع قبلة نصرة والمهاجرة
وصلت وطرفت الجماعة دونى طرفها فلا دافع ولا مانع فخرجت كاظمة وعدوت راغمة وليتني مت قبل ذلك مت قبل
ذلتي وتوجب قبل هينتي عذيري الله منك عاديا ومنك حاميا ويلاه في كل شارق ويلاه مات المعتمد ووهن العضد شكواى الى
ربى وعدواي الى ابي اللهم انت اشد قوة فاجابها امير المؤمنين ع لا ويل لك بل الويل لشانئك نهنهى عن غربك يا بنت الصفوة وبقية
النبوة فوالله ما ونيت في ديني ولا اخطات مقدوري فان كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون وكفيلك مأمون وما اعد لك
خير مما قطع عنك فاحتسبي الله فقالت حسبي الله وامسكت ولنرفع الاشكال الذي قيل لا يخفى انه عند سماع هذا الجواب والسؤال
وهو اعتراض معترض بان اعتراض فاطمة ع على امير المؤمنين ع في ترك التعرض للخلافة وعدم نصرتها وتخطئته فيه مع علمها بعصمته
انه عن عصمته وانه لم يفعل شيئا الا بامر ربه ومتى الزم ما ياتي في عصمة وجلالتها فاقول يمكن ان يجاب عنه بان هذا الكلام
صدرت منها لبعض المصالح ولم تكن معاتبة منكرة لما فعله بل كانت راضية وانما كان غرضها ان يتبين للناس قبح اعمالهم
وشنيع افعالهم وان سكوته ع ليس لرضاه بما اتوا به ومثل هذا كثيرا ما يقع في العادات والمحاورات كما ان ملكا يعاتب بعض
خواصه في امر بعض الرعايا مع علمه بعدم تقصيره لينبه الرعية على عظم جرمه وان تركه ليس لرضاه بل لمصلحة العامة
ونظير ذلك ما فعله موسى ع لما رجع الى قومه غضبان اسفا من القى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه ولم يكن غرضه الانكار
على هارون بل اراد بذلك ان يعرف القوم عظم جنايتهم وشدة جرمهم كما ان الكلام فيه وان حمله على ان شدة الغضب والاسف
والغيظ حملتها على ذلك مع علمها بحقيته ما ارتكبه ع فلا ينفع في رفع الفساد دينا في عصمتها وجلالتها التي عجزت عن ادراكها
احلام العباد بل اشكال اقوى وهو ان طلب الحق والالحاح فيه وان لم يكن منافيا للعصمة لكن زهدهم وتركهم للدنيا
وعدم اعتدادهم بنعيمها ولذاتها وكمال عرفانهم بفناء الدنيا وتوجههم نحو القدسية والانصراف عن العالم الى
الكمالات المعنوية والدرجات الاخروية ... شرح هذا الاهتمام في امر فدك والخروج بالمجمع الناس والمنازعة مع المنافقين في تحصيله
والجواب عنه من وجهين الاول ان ذلك لم يكن حقا مخصوصا لها بل كان اولادها البررة الكرام مشاركين لها فيه فلم يكن يجوز
لها المداهنة والمساهلة والمحاباة وعدم المبالاة في ذلك ليصير سببا لتضييع حقوق جماعة من الائمة الاعلام والاشراف الكرام نعم
لو كان مختصا بها كان لها تركه والزهد فيه وعدم التاثر من فوته والثاني ان تلك الامور لم تكن لمحبة فدك وحب الدنيا بل كان الغرض

اهل ظلمهم وجورهم وكرامهم ونفاقهم وهذا كان من اعظم امور الدين واعظم الحقوق على المسلمين ويؤيده انه صرحت بذلك الكلام حيث قالت
قلت على موفقين بالعزل وكون هذه الخطبة مشتملة على كرامهم ونفاقهم وتشديد ذلك ما يراد رواية بعض المخالفين في ذيله ٥
روى ابن ابي الحديد في سياق اخبار من الاعز احمد بن عبد العزيز الجوهري انه لما سمع خطبتها فاطمة في فدك ارسل علي عليه السلام فقال بعد
المنبر فقال ايها الناس ما هذه الرعة الى كل قالة اين كانت هذه الاماني في عهد رسول الله الا من سمع فليقل ومن شهد فليتكلم انما هو
ثعالة شهيده ذنبه مرب لكل فتنة هو الذي يقول كروها جذعة بعد ما هرمت يستعينون بالضعفة ويستنصرون بالنساء
كام طحال احب اهله اليه البغي الا اني لو اشاء ان اقول لقلت ولو قلت لبحت اني ساكت ما تركت ثم التفت الى الانصار فقال
قد بلغني يا معشر الانصار مقالة سفهائكم واحق من لزم عهد رسول الله انتم فقد جاءكم فآويتم ونصرتم الا واني لست باسطا يدا ولسانا
على من لم يستحق ذلك منا ثم نزل فانصرفت فاطمة عليها السلام الى منزلها ثم قال ابن ابي الحديد قرأت هذا الكلام على النقيب يحيى بن ابي زيد البصري
فقلت له بمن يعرض فقال بل يصرح قلت لو صرح لم اسألك فضحك وقال بعلي بن ابي طالب قلت هذا الكلام كله لعلي يقوله قال
نعم انه الملك يا بني قلت فما مقالة الانصار قال هتفوا بذكر علي فخاف من اضطراب الامر عليهم فنهاهم فسألته عن غريبه فقال
اما الرعة بالتخفيف اي الاستماع والاصغاء والقالة القول وثعالة اسم الثعلب علم غير مصروف مثل ذؤالة للذئب وشهيده ذنبه
اي لا شاهد له على ما يدعي الا بعضه وجزء منه واصله مثل قالوا ان الثعلب اراد ان يغري الاسد بالذئب فقال انه قد اكل الشاة التي كنت قد اعددتها
لنفسك قال فمن يشهد لك بذلك فرفع ذنبه وعليه دم وكان الاسد قد افتقد الشاة فقبل شهادته وقتل الذئب ومرب ٥
ملازم ارب لازم بالمكان وكروها جذعة اعيدوا الحال الاولى يعني الفتنة والهرج وام طحال امرأة بغي في الجاهلية فضرب بها المثل
فيقال ازنى من ام طحال انتهى اقول الرعة الاولى كما في شرح يعني الاستماع يكون من الاستماع من اهل اللغة ولم يعدها كلاهم
ويكون من الكبر والمال المهملة بمعنى السكون ويكون الغلط من الناسخ ويكون تفسير النقيب بيانا لما هو المعنى وروى الخبر عن احمد بن
عبد العزيز الجوهري عن هشام بن محمد عن ابيه قال قالت فاطمة لابي بكر ان ام ايمن تشهد لي ان رسول الله اعطاني فدك فقال لها يا ابنة
رسول الله والله ما خلق الله خلقا احب الي من رسول الله ابيك ولوددت ان السماء وقعت على الارض يوم مات ابوك والله
لئن تفتقر عائشة احب الي من ان تفتقري اتراني اعطي الاسود والاحمر حقه واظلمك حقك وانت بنت رسول الله ان هذا
المال لم يكن للنبي انما كان من اموال المسلمين يحمل النبي به الرجال وينفقه في سبيل الله فلما توفي رسول الله وليته كما كان يليه قالت
والله لا كلمتك ابدا قال والله لا هجرتك ابدا قالت والله لادعون الله عليك قال والله لادعون الله لك فلما حضرتها الوفاة

كتبت الفقير المسكين م

ادعو

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

منتخب تفسير علي بن ابراهيم

عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بويع ابو بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من اخرج وكيل فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله منها فجاءت فاطمة ع الى ابي بكر فقالت يا ابا بكر لم تمنعني ميراثي من ابي رسول الله ص واخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله
صلى الله عليه وآله بامر الله تعالى فقال لها هاتي على ذلك بشهود فجاءت بام ايمن فقالت لا اشهد يا ابا بكر حتى احتج عليك بما قال رسول الله ص انشدك بالله
الست تعلم ان رسول الله ص قال ان ام ايمن امرأة من اهل الجنة فقال بلى قالت فاشهد ان الله عز وجل اوحى الى رسول الله ص فآت ذا القربى
حقه فجعل فدكا لها طعمة بامر الله وجاء علي فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا ودفعه اليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال ان فاطمة ع
ادعت في فدك وشهدت لها ام ايمن وعلي فكتبته فاخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزقه فخرجت فاطمة ع تبكي فلما كان بعد ذلك جاء علي
ع الى ابي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله ص وقد ملكته في حياة رسول الله
ص فقال ابو بكر ان هذا فيء للمسلمين فان اقامت شهودا ان رسول الله ص جعله لها والا فلا حق لها فيه فقال امير المؤمنين ع
يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين قال لا قال فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه ثم ادعيت انا فيه من تسأل البينة قال
اياك اسأل البينة قال فما بال فاطمة سألتها البينة على ما في يدها وقد ملكته في حياة رسول الله ص وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على
ما ادعوا شهودا كما سألتني على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر فقال عمر يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حجتك فان اتيت بشهود عدول والا
فهو فيء للمسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه فقال علي ع يا ابا بكر تقرأ كتاب الله قال نعم قال اخبرني عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا افينا نزلت او في غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شهودا شهدوا على فاطمة بنت رسول الله ص بفاحشة ما كنت
صانعا بها قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على نساء العالمين قال كنت اذن عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك رددت شهادة الله
لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدك وقبضته في حياته ثم قبلت شهادة اعرابي بائل
على عقبيه عليها واخذت منها فدك وزعمت انه في المسلمين وقد قال رسول الله ص البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه فرددت قول
رسول الله ص البينة على من ادعى واليمين على من ادعي عليه قال فدمدم الناس وانكر بعضهم وقالوا صدق والله علي ورجع علي ع الى منزله قال
ودخلت فاطمة ع المسجد وطافت بقبر ابيها وهي تبكي وتقول قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا
فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا
[illegible]
[illegible] فرجع ابو بكر وعمر الى منزلهما وبعث ابو بكر الى عمر ثم دعاه فقال اما رأيت مجلس

علي

[illegible]

[illegible]

الكتاب فرفقة فعنت وبكت خمسة وسبعين يوما ... [illegible] ثم قبضت ... [illegible]
ما الا اوجب ... [illegible]
فلما ... [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على مذهب مطلق [illegible] تمسك في دفع هذا الاحتمال بالاجماع المركب على ان [illegible] وصدر عن هذا [illegible]
[illegible] وفسقهم [illegible] ونقلت [illegible] على ابي بكر [illegible] الكلاب [illegible]
[illegible] على [illegible] الطاهرة [illegible] على رؤس [illegible] وانفس [illegible]
العالمين [illegible] عن القول ببطلان خلافة خليفتهم [illegible] هذه المعصية الكبرى [illegible] فاطمة الزهراء عليها السلام
ويحتج [illegible] بالاخبار الدالة على وجوب التمسك بال البيت عليهم السلام وعدم جواز التخلف عنهم [illegible]
[illegible] اذ لو كان [illegible] جاز [illegible]
[illegible]
[illegible] حد التواتر ولنذكر [illegible] قليلا مما اورده المخالفون في صحاحهم [illegible] جامع الاصول عن الترمذي [illegible] عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي وروى ايضا عن الترمذي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا احدهما اعظم
من الاخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما
وفي المشكوة عن ابي ذر انه قال وهو اخذ بباب الكعبة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك
وروى في جامع الاصول والمشكوة من صحيح الترمذي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم
وسلم لمن سالمتم وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما [illegible] في مسنده عن ابن عباس [illegible] قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا
يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما [illegible]

الثاني [illegible]

[illegible] ان فاطمة [illegible]
[illegible] فدك [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible]

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي مع الحق والحق مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض [illegible] عن امير المؤمنين عليه السلام
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار [illegible]
المستدرك [illegible] كشف الحق [illegible]
امير المؤمنين عليه السلام [illegible] العالمين [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الفاروق بين الحق والباطل [illegible]
[illegible] فضائل فاطمة عليها السلام [illegible] الاخبار [illegible]
من صحيح الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امرأة فرعون وروى
البخاري ومسلم والترمذي وابو داود [illegible] في جامع الاصول [illegible] فاطمة
[illegible] سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة [illegible] البخاري ومسلم [illegible] سيدة نساء
اهل الجنة [illegible] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء العالمين اربع
مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد [illegible] ابن عباس قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض اربعة
خطوط ثم قال [illegible] قالوا الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت
عمران واسية بنت مزاحم امرأة فرعون [illegible] فاطمة عليها السلام [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم عاد فاطمة [illegible]
فقال لها كيف تجدينك يا بنية [illegible] الا ترضين ان تكوني سيدة
نساء العالمين فقالت يا ابه فاين مريم بنت عمران قال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك [illegible]
وقال البخاري [illegible] فاطمة سيدة نساء اهل الجنة [illegible]
[illegible] قال
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible]
[illegible] عليهم [illegible] فاطمة عليها السلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

الفائدة الثالثة

[illegible] اهل الجنة [illegible] العالمين [illegible]

[illegible] بعد فتح خيبر [illegible] فدك [illegible] لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب [illegible]
[illegible] ابو بكر الخلافة انتزع [illegible] فاطمة عليها السلام [illegible] بالجنة [illegible] عليا والحسنين [illegible] ام ايمن [illegible]
[illegible] علي عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible] فاطمة [illegible] يزيد بن عبد الملك [illegible]
[illegible] المنصور [illegible] المهدي [illegible] الهادي [illegible]
[illegible]
[illegible] فدك كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله
[illegible]
[illegible]
[illegible] عبد العزيز الجوهري [illegible]
[illegible] فكانت للنبي [illegible] خاصة لانه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] منهم فكانت هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لانه لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] انها كانت في يدها [illegible] المتعصب [illegible] امير المؤمنين
[illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] احمد بن عبد العزيز الجوهري [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] من اموال المسلمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعصوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الفائدة الرابعة

في توضيح بطلان ما ادعاه ابو بكر من عدم توريث الانبياء عليهم السلام [illegible]
القران [illegible] زكريا [illegible] يرثني ويرث من ال
يعقوب واجعله رب رضيا [illegible]
[illegible]
[illegible] المفسرون [illegible]
سليمان [illegible] ال يعقوب [illegible] مجاهد [illegible]

ميراث المال فمعناه في ميراث النبوة وحكي هذا القول عن ابن عباس والحسن والضحاك وحكي عن [illegible] المراد من القول الأول
أنه في النبوة [illegible] وجه دلالة الآية على المراد [illegible] لفظ الإرث في اللغة والشريعة [illegible] والموت إذا أطلق ولم يقيد لا يفهم منه إلا الأموال
[illegible] ولا يستعمل في غيرها إلا مجازا وكذا لا يفهم من قول القائل لا وارث لفلان إلا من ينتقل إليه أمواله [illegible] دون العلوم
[illegible] ولا يجوز العدول عن ظاهر اللفظ وحقيقته إلا بدليل فلو لم يكن في الكلام قرينة توجب حمل اللفظ على أحد المعنيين لكفى
[illegible] على العلم والنبوة لم يكن لهذا الاشتراط معنى [illegible]

[illegible]

الى ان قال عمر بن الخطاب فقال ابو بكر انا ولي رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في ظلمها قالت انشدك الله أما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... ان ... سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث

... [illegible] ... وعبد الرحمن وسعد فقالوا سمعنا من رسول الله ... فان كانت هذه الرواية ... [illegible]

... [illegible] ... ابي بكر ... [illegible] ... اتبع ... [illegible]

... [illegible] ... الاحتجاج ... هذه الرواية ... [illegible]

في خلافة ابي بكر ... [illegible] ... رواه ابو داود ... [illegible] ... في جامع الاصول

... [illegible] ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كاملا فقالت اهلك يرثونك ولا نرث [illegible] قال لا ابل انفق عليكم [illegible] في مصالح المسلمين قالت ليس لها [illegible]
كان رسول الله صلعم [illegible] فيها [illegible] قالت ان رسول الله صلعم [illegible]
يقول لما انزلت هذه الآية ابشروا آل محمد فقد جاءكم الفتح قال ابو بكر لم يبلغ من هذه الآية ان اسلم [illegible]
لكم الفتح الذي يغنيكم ويفضل عنكم وهذا عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح [illegible] فسليهم عن ذلك وانظري هل يوافقك على ما طلبت
احد منهم فانصرفت الى عمر فقالت له مثل ما قالت لابي بكر فقال لها مثل ما قال لها ابو بكر فعجبت فاطمة من ذلك وتظنت انهما
قد تذاكرا ذلك واجتمعا عليه ثم قال الجوهري عبد العزيز حدثني ابو زيد [illegible] قال ارادت فاطمة ابا بكر على فدك وسهم
ذي القربى فابى عليها وجعلهما في مال الله تعالى ثم روى عن الحسن بن علي عليهما السلام ان ابا بكر منع فاطمة وبني هاشم سهم ذي القربى وجعله في سبيل
الله في السلاح والكراع ثم روى باسناده عن محمد بن اسحق قال سألت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام قلت ارأيت عليا حين ولي
العراق وما ولي من امر الناس كيف صنع في سهم ذي القربى قال سلك بهم طريق ابي بكر وعمر قلت كيف ولم وانتم تقولون ما تقولون
قال اما والله ما كان اهله يصدرون الا عن رايه فقلت فما منعه قال كره ان يدعى عليه مخالفة ابي بكر وعمر انتهى الخبر ابن ابي الحديد
من كتاب الجوهري عبد العزيز وروى في جامع الاصول من سنن ابي داود عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلعم لم يكن يقسم لبني عبد شمس ولا
لبني نوفل من الخمس شيئا كما قسم لبني هاشم قال وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلعم غير انه لم يكن يعطي قربى رسول الله صلعم ما كان يعطيهم
رسول الله صلعم وكان عمر يعطيهم ومن كان بعده منهم وروى [illegible] عن جبير بن مطعم [illegible] قال [illegible] والنسائي قال لما كان
يوم خيبر وضع رسول الله صلعم سهم ذي القربى في بني هاشم وبني عبد المطلب [illegible] الكتاب [illegible] من طرق
عدة بتغيير بعض الالفاظ [illegible] المعنى وروى ايضا عن ابي داود باسناده عن يزيد بن هرمز ان نجدة الحروري حين حج في فتنة
ابن الزبير ارسل الى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى لمن يراه فقال لقربى رسول الله صلعم قسمه رسول الله لهم وقد كان عمر عرض علينا
من ذلك عرضا رأيناه دون حقنا فرددناه عليه وابينا ان نقبله وروى مسلم [illegible] النسائي نحوه وقال [illegible]
ومنهم كان الذي عرض عليهم ان يعين ناكحهم ويقضي عن غارمهم ويعطي فقيرهم وابى ان يزيدهم على ذلك وروى العياشي في تفسيره
[illegible] ابن عباس وروى في موضع آخر وروى ايضا عن ابي [illegible] عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام قال فرض الله الخمس نصيبا
لآل محمد عليهم السلام فابى ابو بكر ان يعطيهم نصيبهم حسدا وعداوة وقد قال الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون [illegible] والاخبار من

ان

واهل البيت عليهم السلام في ذلك اكثر من ان تحصى وسيأتي بعضها في باب الخمس والانفال ان شاء الله تعالى [illegible] على ما نقلنا من الاخبار
من صحاحهم نقول لا ريب في دلالة الآية على اختصاص ذي القربى بسهم خاص سواء كان السدس كما ذهب اليه ابو العالية واصحاب
[illegible] عن ائمتنا عليهم السلام وهو الظاهر من الآية كما اعترف به البيضاوي وغيره او خمس الخمس لاتحاد سهم الله وسهم رسوله صلعم وذكر الله للتعظيم
كما زعم ابن عباس وقتادة وعطاء [illegible] الخمس [illegible] للثلاثة الاخيرة كما زعمه الشافعي [illegible] كان المراد بذي القربى اهل بيت النبي
صلعم [illegible] من اهل البيت عليهم السلام كما ذهب اليه [illegible] او جميع بني هاشم كما ذهب اليه بعضهم [illegible]
[illegible] امير المؤمنين صلعم [illegible] او كان المراد بني هاشم وبني المطلب كما زعمه الشافعي [illegible] ال عباس وولد الحرث
بن عبد المطلب كما قال ابو حنيفة [illegible] من الآية [illegible] في السهم ولم [illegible]
[illegible] والجماعة [illegible] لتساوي [illegible] ولم يشترط الله [illegible] في ذي القربى [illegible]
[illegible] على عدم الاشتراط [illegible] على العامة [illegible] في فضل العترة الطاهرة
[illegible] التقييد [illegible] الاخبار [illegible] النبي صلعم [illegible] التقييد [illegible] على انه لم
يعطهم ما كان رسول الله صلعم يعطيهم وقد قال ابو بكر في رواية انس لكم الفتح الذي يغنيكم ويفضل عنكم [illegible] ابو بكر [illegible] على ان السهم
[illegible] ذي القربى [illegible] السهم [illegible] في مصالح المسلمين [illegible] المتفق على صحته وقد قال سبحانه
[illegible] الآية [illegible] وما انزلنا على عبدنا [illegible] في تفسيره [illegible] القسمة [illegible]
وقال [illegible] ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون [illegible] فاولئك هم الفاسقون وقال [illegible] فاولئك هم الظالمون [illegible] علي الله
وعلى رسوله صلعم [illegible] ان [illegible] فاطمة صلعم [illegible]
على ابي بكر [illegible] عليها [illegible] وما [illegible] عليها [illegible] في المغني [illegible] ابا بكر
[illegible] على فاطمة [illegible] استدل [illegible] الصلاة على الميت [illegible] دفنت ليلا [illegible]
رسول الله صلعم ليلا وعمر دفن ليلا وقد كان [illegible] رسول الله صلعم [illegible]
[illegible] ليلا [illegible]
[illegible] يستدلون [illegible] على الميت [illegible]
المشهورة [illegible] فاطمة صلعم الا [illegible]

[illegible] روى الواقدي باسناده عن عكرمة قال سألت ابن عباس متى دفنتم فاطمة قال دفناها بليل بعد هدأة قال قلت فمن صلى عليها قال
علي وروى الطبري عن الحرث بن ابي اسامة عن المدائني عن ابي زكريا العجلاني ان فاطمة عمل لها نعش قبل وفاتها [illegible] وقالت سترتموني
ستركم الله قال ابو جعفر محمد بن جرير [illegible] ان فاطمة دفنت ليلا ولم يحضرها الا العباس وعلي والمقداد والزبير وروى
القاضي ابو بكر احمد بن كامل باسناده [illegible] عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله عاشت
[illegible] بعد رسول الله صلعم ستة اشهر فلما توفيت دفنها علي ليلا وصلى عليها علي [illegible] والحسن
والحسين عليهم السلام دفنوها ليلا [illegible] وروى سفيان بن عيينة عن عمرو عن الحسن بن محمد ان فاطمة دفنت ليلا وروى عبد الله بن ابي
شيبة عن يحيى بن سعيد القطان عن معمر عن الزهري مثل ذلك وقال البلاذري [illegible] ان فاطمة لم تر [illegible] بعد وفاة رسول الله صلعم
ولم يعلم ابو بكر وعمر بموتها [illegible] في الاستشهاد عليه [illegible] الروايات [illegible] دفنت ليلا
وان صح فقد دفن فلان وفلان ليلا فقد بينا ان دفنها ليلا في الصحة كالشمس الطالعة وان منكر ذلك كدافع المشاهدات [illegible]
دفنها ليلا [illegible] فيقال قد دفن فلان وفلان ليلا [illegible] الروايات المستفيضة الظاهرة التي
هي كالتواتر انها اوصت بان تدفن ليلا حتى لا يصلي عليها الرجلان وصرحت بذلك وعهدت فيه عهدا بعد ان كانا استأذنا عليها في مرضها
ليعوداها فابت ان تأذن لهما فلما طال عليهما المدافعة رغبا الى امير المؤمنين ع في ان يستأذن لهما وجعلاها حاجة اليه فكلمها امير المؤمنين ع في ذلك
والح عليها فأذنت لهما في الدخول ثم اعرضت عنهما عند دخولهما ولم تكلمهما فلما خرجا قالت لامير المؤمنين ع قد صنعت ما اردت قال نعم
قالت فهل انت صانع ما اقول قال نعم قالت فاني انشدك الله ان لا يصليا على جنازتي ولا يقوما على قبري وروي انه ع [illegible] على قبرها ورش
اربعين قبرا في البقيع ولم يرش على قبرها حتى لا يهتديا اليه وانهما عاتباه على ترك [illegible] واحضارهما للصلاة عليها فمن هناك
احتججنا بالدفن ليلا [illegible] انتهى كلامه [illegible]
اخبارهم [illegible] دفنت ليلا وان ابا بكر لم يصل عليها [illegible] روى مسلم في صحيحه [illegible] في جامع الاصول في باب
[illegible] في ذكر الخلافة [illegible] عن عائشة في حديث طويل بعد ذكر مطالبة فاطمة ع ابا بكر ميراثها من رسول الله صلعم وفدك
وسهمها من خيبر قالت فهجرته فاطمة فلم تكلمه [illegible] حتى ماتت فدفنها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر قالت فكان لعلي وجه من الناس
حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي ومكثت فاطمة بعد رسول الله صلعم ستة اشهر ثم توفيت وروى ابن ابي الحديد عن الجوهري

[illegible]

عبد العزيز الجوهري عن هشام بن محمد عن ابيه قال قالت فاطمة لابي بكر ان ام ايمن تشهد لي ان رسول الله صلعم اعطاني فدك فقال لها يا بنت رسول الله
والله ما خلق الله خلقا احب الي من رسول الله ابيك ولوددت ان السماء وقعت على الارض يوم مات ابوك والله لان تفتقر عائشة احب
الي من ان تفتقري [illegible] حقه [illegible] وانت بنت رسول الله ان هذا المال لم يكن للنبي صلعم [illegible]
قالت والله لا اكلمك ابدا قال والله لا اهجرك ابدا قالت والله لادعون الله عليك قال والله لادعون الله لك فلما حضرتها الوفاة
اوصت ان لا يصلي عليها فدفنت ليلا وصلى عليها العباس بن عبد المطلب وكان بين وفاتها ووفاة ابيها صلى الله عليهما اثنتان وسبعون
ليلة [illegible] والاختلاف [illegible]
[illegible] من الطعون [illegible] ابي بكر [illegible] النبي صلعم [illegible] ولم يحكم [illegible]
[illegible] الارث [illegible] والاول [illegible]
[illegible] الميراث [illegible] فاطمة ع [illegible] من اعظم الشواهد [illegible]
[illegible] لاهل بيت الرسالة [illegible] الكلام
[illegible] كثرة [illegible] على الطلاب [illegible] بعين البصيرة [illegible] الاخبار
الكثيرة [illegible] النبي صلعم [illegible] وانهم اتباع الشيطان وانه
[illegible] النفاق وانهم ارادوا [illegible] نور الدين [illegible] سيد المرسلين صلعم وانهم [illegible] العداوة
[illegible] بعد ذلك [illegible] في بطلان خلافة ابي بكر [illegible]
[illegible] ابي بكر [illegible] الميراث [illegible]
[illegible] سيدة نساء العالمين [illegible] سيد الوصيين [illegible] سيد المرسلين وزوجة [illegible]
[illegible] فاطمة صلعم ساخطة على ابي بكر [illegible]
لرسول الله صلعم [illegible] والاجماع [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] حكم الله وحكم الرسول [illegible] القرآن [illegible] المعصومة [illegible] المعصومين
الذين انزل الله [illegible] الميراث خلافا لحكم الكتاب [illegible] الرسول صلعم [illegible]
السنة [illegible] صلعم [illegible] سهم ذي القربى [illegible] من الطرف

العلة التي من اجلها

[illegible]

الثالث

[illegible]

سؤال وتحقيق

[illegible]

بجواز التقية ... في بعض الاحكام

[illegible]

تمم

[illegible]

[illegible]

تمم

[illegible]

من الآيات

مما ... [illegible] ... وقد فسّر مجاهد الاضطرار ... [illegible] ... بالاكراه ... [illegible] ... قولهم ... [illegible]

... [illegible] ... الحال بين المسلمين والمشركين ... التقية ... ذكر ... في تفسير الآية ... التقية جائزة ... [illegible]

... [illegible] ... المال ... [illegible] ... الأكل ... [illegible] ... الميتة ... [illegible] ... واجب ... [illegible]

... [illegible] ... الكفر ... [illegible] ... التقية ... [illegible]

... [illegible] ... التقية ... [illegible] ... الكفر ... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible] ... عمار ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... قولهم ... [illegible] ... الاسلام ... [illegible] ... الكلام ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... خالد بن الوليد ... [illegible] ... ابو بكر ... [illegible] ... عمر ... [illegible] ... مالك بن نويرة ... [illegible]

... [illegible]

واخرجت القدمة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نحن شيعة الله [illegible] في [illegible] عمار [illegible] يا اخا ثقيف الذي [illegible] على امير المؤمنين في [illegible] على الدخول في
[illegible] فنظر اليه [illegible] عمار [illegible] في الكلام وكان عمار شديد الغضب [illegible]
يده [illegible] السيف [illegible] امير المؤمنين الحق عمار [illegible] امير المؤمنين [illegible] فقال لهم [illegible] وكان مع الرجل
[illegible] ابن [illegible] عنده دون [illegible] القوم [illegible]
امير المؤمنين ع [illegible] الاشجع لامير المؤمنين ع [illegible] فقال امير المؤمنين ع [illegible] لا تقوم
[illegible] فقال له امير المؤمنين ع [illegible] من اموال [illegible]
[illegible]

[illegible]

افضة على غرة وقال المعاني شق فلان عصا المسلمين اذا فرق جمعهم قال ابو عبيد معنى فرق جماعتهم قال والاصل في العصا الاجتماع

والائتلاف وذلك انها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فاذا انشقت لم تدع عصا ومن ذلك قولهم للرجل اذا اقام بالمكان واطمأن

به واجتمع له امره قد القى عصاه قالوا واصل هذا ان الحاديين يكونان في رفقة فاذا فرقهم الطريق شقت العصا التي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يوم الجمل فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال يا امير المؤمنين كبّر القوم وكبّرنا وهلّل القوم وهلّلنا وصلّى القوم وصلّينا
فعلام نقاتلهم فقال على هذه الآية تلك الرسل فضّلنا بعضهم على بعض منهم من كلّم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم
البيّنات وايّدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيّنات ولكن اختلفوا
فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكنّ الله يفعل ما يريد فنحن الذين آمنّا وهم الذين كفروا فقال الرجل كفر القوم
وربّ الكعبة ثمّ حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله

[illegible]

القرشي عن خالد بن زياد عن جابر الجعفي عن أبي جعفر (ع) قال: جاء رجل إلى علي (ع) وهو على منبره فقال: يا أمير المؤمنين ائذن لي أتكلم بما سمعت من عمار بن
ياسر يرويه عن رسول الله (ص) فقال: اتقوا الله ولا تقولوا على عمار إلا ما قاله حتى قال ذلك ثلاث مرات ثم قال: تكلم، قال: سمعت عمارا
يقول سمعت رسول الله (ص) يقول: أنا أقاتل على التنزيل وعلي يقاتل على التأويل فقال: صدق عمار ورب الكعبة إن هذه عندي لفي ألف كلمة
تتبع كل كلمة ألف كلمة. ومنه: علل الشرائع: أبي عن سعد عن النهدي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر (ع)
يقول: إنما أخذ رسول الله (ص) بالكف عن عدوه من أجل سيف علي (ع) لأنه كان علم أنه سيظهر على أهل بيته من بعده فيحب أن يقتدي به من جاء بعده
فيهم بسيرته ويقتدي بالكف عنهم بعده. علل الشرائع: أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن أبي نجران عن معروف عن عمار عن ... عن أبي جعفر (ع)

[illegible]

قولا فاستمع ما شئت ... ولا كراهة للموت ولا منع ذلك الا عهد اخي رسول الله ... يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك
وتنقض عهدي ... فقلت يا رسول الله فما تعهد الي اذا كان كذلك فقال ان وجدت اعوانا فبادر اليهم
وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما فلما توفي رسول الله ص اشتغلت بدفنه والفراغ من شأنه
ثم آليت يمينا اني لا ارتدي الا للصلاة حتى اجمع القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين ثم درت على اهل بدر واهل
السابقة فناشدتهم حقي ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني منهم الا اربعة رهط سلمان وعمار والمقداد وابو ذر وذهب من كنت اعتضد بهم على
دين الله من اهل بيتي وبقيت بين خفيرتين قريبي العهد بجاهلية عقيل والعباس فقال له الاشعث بن قيس يا امير المؤمنين كذلك كان عثمان
لما لم يجد اعوانا كف يده حتى قتل مظلوما فقال امير المؤمنين يا ابن الخمارة ليس كما قست ان عثمان لما جلس في غير مجلسه وارتدى
بغير ردائه وصارع الحق فصرعه الحق والذي بعث محمدا بالحق لو وجدت يوم بويع اخو تيم اربعين رهطا لجاهدتهم في الله
[illegible]

لتعلق الوضاح ترسل عن ذرى [illegible] شقت عن منوس [illegible] وسقت عن منوس [illegible] فدع عنك نهبا صيح في حجراته

وهلم الخطب [illegible] فلقد [illegible] بعد [illegible] وسواب الاهل [illegible]

وجاوز [illegible] في [illegible] تحت [illegible] الكلام من الحق [illegible]

باب [illegible]

[illegible]

... فقاتلوا الا فقتال ... كل نفس بصاحبه ... [illegible]

... ذات البيان وافصح ... ذات الركن ... الاسلام ... [illegible]

... يوم انطق العرب ذات البرهان وافصح العجم ذات البيان ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اثر الفقر ... أنجا فضربت ... حتى انا مضغ الاول ... الا ان فلان بعده

عقد كذا لا في عذر بعده ... [illegible]

[illegible]

هذا الكلام ليس إلا التردد في الاستحقاق [illegible]

عكس المراد [illegible] هذا الكلام [illegible] عدم انتظام [illegible] عدم استقلال اللفظ [illegible]

[illegible]

بلغ قرر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بلغ قرر

[illegible]

وأشنق بعيره إذا جذب رأسه بالزمام وقيل أشنق البعير بنفسه إذا رفع رأسه يتعدى ولا يتعدى والفصيح المشهور شنق كنصر يتعدى بنفسه ويستعمل [illegible] الكلام كما خرج منه الشارح وقال السيد رضي الله عنه في النهج بعد إتمام الخطبة قوله عليه السلام في هذه الخطبة كراكب الصعبة إن أشنق لها خرم وإن أسلس لها تقحم يريد أنه إذا شدد عليها في جذب الزمام وهي تنازعه رأسها خرم أنفها وإن أرخى لها شيئا مع صعوبتها تقحمت به فلم يملكها يقال أشنق الناقة إذا جذب رأسها بالزمام فرفعه وشنقها أيضا ذكر ذلك ابن السكيت في إصلاح المنطق وإنما قال أشنق لها ولم يقل أشنقها لأنه جعله في مقابلة قوله أسلس لها فكأنه عليه السلام قال إن رفع لها رأسه بالزمام بمعنى أمسكه عليها انتهى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حتى لقد ورد في الحسان [illegible] الدرس [illegible] والحسان [illegible] ونقل عن السيد [illegible]

[illegible]

[illegible]

كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة قال السيد ابن طاوس في كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة [illegible]

[illegible]

ركب فاشتروا ... وقام ... قال حتى ... بايع ... وقام فروة بن عمرو الانصاري وكان يقود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسين ...

الف ... فتصدق ... قريش ... فقال ... رجل ... لم ... فقال ...

الزبير ... قال ... ابي بكر ...

[illegible]

[illegible]

القرع عن الزجوة بها من مقلوب الكلام واصله ابعد الزجوة عن القرع كقولك ... الزجوة القلبين القرع قال عبدالله بن الي ...
بن عروة ... سال عن مسلم بن ... وكان ... عن محمد ... اقرب ... كان الاول قوله ... [illegible]
بعض في ... [illegible]
من الانفة يمنع الاستنكاف الكبر والاظهار ... [illegible] ... وكفا ... والعلم
عليه ... والعداوة وان ليس الكريمين والاب ... والكبر ... [illegible]
والحسب ... ان ... على التقدير ... لا ... الالوة ... [illegible]
لما ارقد ... قوله ... يريد ان ... الكلام ... [illegible]
حوفه ... [illegible] ... اعلم ... [illegible]
والتدول جمع دولة ... [illegible] ... المنقول ... لجميع
القسامة والشر والمكر ... [illegible] ... التوكل
... [illegible] ... التقشف ... [illegible]
ومكن ... [illegible] ... القرآن ... [illegible]
وينبذ الاول ... [illegible]
سر البرق ... [illegible] ... الرجوع ... [illegible]
وتشتعل في خطبه عليه السلام ... [illegible] ... في شرح ... [illegible]
مارأيت منذ بعث الله محمدا ... [illegible] ... عن عبدالله ... سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول
قبض الله نبيه ... [illegible] ... المنافقين حتى
... [illegible]
... [illegible] ... امير المؤمنين عليه السلام ... [illegible]
نظر امير المؤمنين عليه السلام ... [illegible] ... المفيد ... [illegible]
للكتاب فقال امير المؤمنين عليه السلام ... [illegible]
المسلمة وقد استعملت ... [illegible]
... [illegible]

من خفقه وخفق

وتركهم الحق ... [illegible] ... القوم ... وحاولوا الادراك
في ذلك ... شبهات ... قال ... امر ... البلوى ... من الحق ... [illegible]
ولا تسرع التزوير ... [illegible] ... امير المؤمنين عليه السلام ... [illegible]
... بيت آدم عليه السلام ... [illegible]
في الارض موضع ... [illegible]
... [illegible] ... الذين ... [illegible]
ثم قال ... [illegible]
اوجهول ... [illegible] ... الفتنة ... [illegible]
... [illegible] ... والله لا يهدي القوم الظالمين ... [illegible]
قال ... [illegible] ... مجالس المفيد ... [illegible]
عمرو ... عن الحسن ... [illegible] ... البصرة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
والله العقول والقلوب ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
القباح ... [illegible]
... الامور ... [illegible]
... [illegible]

وينسد

ما فسره في القصص ... [illegible]

وعادوا الالقلوب قراح ونفوس ... [illegible] ... العداوة
... [illegible]
... [illegible] ... بيان ... [illegible]
بالكسر ... [illegible]
يتعلق ... [illegible]
... [illegible] ... عن عبدالله ... [illegible]
عبدالله ... [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وآله ... [illegible]
الا ... [illegible] ... مجالس المفيد ... [illegible]
... [illegible] ... عبد الرحمن ... امير المؤمنين ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
فقال ايها الناس ... [illegible] ... امير المؤمنين ... عبد الرحمن ... [illegible]
قبض ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
فاعوذ ... [illegible] ... عبد الرحمن ... امير المؤمنين ... [illegible]
... [illegible] ... بيان ... [illegible]
... [illegible] ... الجوهري ... [illegible]

... [illegible]
نهج البلاغة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... بيان
... شرح ... في كتاب التوحيد ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

فقوله

[illegible] شرائط

وقيل يحتمل ان يكون [illegible] نهج البلاغة

[illegible] من لطيف الكلام وفصيحه [illegible]

وذلك ان [illegible] نهج البلاغة ومن خطبة له ع [illegible]

[illegible] فاستعجلوا [illegible] الرأي [illegible] واخذوا بالبدع دون السنن

[illegible] المكذبون نحن الشعار والاصحاب والخزنة والابواب لا تؤتى البيوت الا من ابوابها فمن

اتاها من غير ابوابها سمي سارقا [illegible] منها فيهم كرائم القرآن وهم كنوز الرحمن ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جار خائف ... انا مظلوم ... [illegible]

وقال ... اللهم ... [illegible]

على قريش ... [illegible] ... اللهم

... على قريش ... [illegible]

... [illegible]

قريش ... [illegible]

... الاسلام ... [illegible]

... [illegible]

... عن عبد الله بن جبادة قال ... العراق ... [illegible]

... [illegible]

سلطانه احد ولا يطلع ... [illegible]

الضعيف ... [illegible] ... النفوس ... [illegible]

بين المسلمين ... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حروفه وحجبهم عما فقدوه علاوة الاجر روا الاول الظهر والوسان فرخلفة القوم قوله ملوز الرسول يدل على عدم اختصاص الآية بزمن
الرواح قوله يحب معه اي يكفيه وفي بعض النسخ باب الموحدة فتكون زائدة على ان يتبه في قوله على استعلاه واكثر يحسب ان الحجة
اي كفى تيك او كافيك كقولهم بحسبك قول السوء والبا زائدة للكلام وحسب اسمها والاولى في قوله ولمنه للتهديد ع ن آ م ن ح
نهج اللاخرة لا تزال الحجة روي فيهم جابر الجعفي عن محمد بن علي عليه السلام قال قال علي ع ما ايت منذ بعث الله محمد ام رخاء للعدا فاحمد
قريش صغيرا وانفع كبيرا حتى قبض الله رسوله وكانت القالة الكبرى واشد المستعان على ما يصفون الصدق ع ن آ م كتب كتب
الحجة لمزة الحجة روى السيد ابن طاوس رحمه الله في عن محمد بن يعقوب الكليني مما رواه في كتاب الرسائل عن علي بن محمد وعن محمد بن الحسن وغيره عن
سهل بن زياد عن العباس بن عمران عن محمد بن القسم بن الوليد الصيرفي عن المفضل عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين
ع يكتب بهذه الخطبة الى اكابر اصحابه وهي كلام عن رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم الى المقربين في الاظلة الممتحنين بالبلية
المسارعين في الطاعة المنتشين في الكرة تحية منا اليكم سلام عليكم اما بعد فان نور البصيرة روح الحياة الذي لا ينفع ايمان الا به
مع اتباع كلمة الله والتصديق بها فالكلمة من الروح والروح من النور والنور نور السموات والارض فبايديكم سبب وصل اليكم منا
نعمة من الله لا تعقلون شكرها خصكم بها واستخلصكم لها وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون ان الله عهد الى لم يحل
عقده احد سواه فتسارعوا الى الوفاء العهد والمكثوا في طلب الفضل فان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر وان الآخرة وعد
صادق يقضي فيها ملك قادر الا وان الامر كما قد وقع لسبع بقين من صفر تسير فيها الجنود يهلك فيها البطل الجحود خيولها عراب
وفرسانها حراب ونحن بذلك واثقون ولما ذكرنا منتظرون انتظار المجدب المطر لينبت العشب ويجني الثمر دعاني الى الكتاب اليكم
استنقاذكم من العمى وارشادكم باب الهدى فاسلكوا سبيل السلامة فانها جماع الكرامة اصطفى الله منهجه وبين حججه وارف ارفه
ووصفه وحده وجعله نصا كما وصفها ان العبد اذا ادخل حفرته يأتيه ملكان احدهما منكر والآخر نكير فاول ما يسألانه عن ربه وعن
نبيه وعن وليه فان اجاب نجى وان تحير عذبه فقال قائل فما حال من عرف ربه وعرف نبيه ولم يعرف وليه فقال ذلك مذبذب
لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا قال ولكن في هذا الزمان انا من بعده ومن بعد رب عتى يحكم الله بالحق
كما نزلوا الكافر الضلال منكم حيث فارقتم نبيكم وصفيه رب لو ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى وانما
كان تمام ضلالتهم جهالتهم بالآيات وهم الاوصياء فاجابهم الله قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي

الشيخ كما الترتيبي

عقده للاهما

الوزب

ومن اهتدى وانما كان ترتيبهم ان قالوا نحن في سعة من معرفة الاوصياء حتى يعلم امام علم فالاوصياء قوام عليكم بين الجنة والنار
لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه لانهم عرفاء العباد عرفهم الله اياهم عند اخذ المواثيق عليهم
بالطاعة لهم فوصفهم في كتابه فقال جل وعز وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم الشهداء على الناس والنبيون شهداؤهم
لهم باخذه لهم مواثيق العباد بالطاعة وذلك قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ
يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا وكذلك اوحى الله الى آدم ان يا آدم قد انقضت
مدتك وقضيت نبوتك واستكملت ايامك وحضر اجلك فخذ النبوة وميراث النبوة واسم الله الاكبر فادفعه
الى ابنك هبة الله فاني لم ادع الارض بغير علم يعرف فلم يزل الانبياء والاوصياء يتوارثون ذلك حتى انتهى الامر الى
ذلك الى علي وعقب وهو حتى بمنزلة هرون من موسى وان عليا يورث ولده حيهم عن ميتهم فمن سره ان يدخل جنة ربه فليتول
عليا والاوصياء من بعده وليسلم لفضلهم فانهم الهداة بعده اعطاهم الله فهم وعلمهم علم ما تقدم من الحدود واشكو الى الله
عدوهم والمنكر لهم فضلهم والقاطع عنهم صلتهم فنحن اهل البيت شجرة النبوة ومعدن الرحمة ومختلف الملائكة وموضع الرسالة
مثل اهل البيت في هذه الامة كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله
غفر له فانه باية وجبت ليست من اهل البيت فهي الدجالة ان الله اخبر لم يشأ امر الا انتجبهم للقيام عليه والقوم
لطاعتهم بمكة الاسلام مادونه الغيم مفترض القرآن والعمل بطاعة في مشارق الارض ومغاربها ان الله خصكم بالاسلام
واستخلصكم له وذلك لانه اسم سلامة واجمع كرامة اصطفى الله منهجه وبين حججه وصف اخلاقه ووصل اطنابه من ظاهر
علم وباطن حكم من حلاوة وروارة من ظهر باطن ولا عجائب فيه ولا موارد ومصادر ومن فطن لما
بطن رأى مكنون الفطن وعجائب الامثال والسنن فظاهره انيق وباطنه عميق ولا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه
فيه مفاتيح الكلام ومصابيح الظلام لا ينفتح الخيرات الا بمفاتيحه ولا تكشف الظلمات الا بمصابيحه
فيه تفصيل وتوصيل وبيان الاسمين الاعلين الذين جمعا فاجتمعا لا يصلحان الا معا يسميان فيعرفان و
يوصلان فيجتمعان تمامهما في تمام احدهما حواليهما نجوم وعلى نجومها نجوم ليحماها ويرعاها وفي القرآن

اشبع

عصابيحه

عليها ظاهر

بيان وبيانه وحدوده واركانه ومواضع مقادره ووزن ميزانه ميزان العدل وحكم الفصل ان دعاة الدين فرقوا
بين الشك واليقين وجاؤا بالحق بنوا للاسلام بنيانا فاسسوا له اساسا واركانا وجاؤا على ذلك شهودا
بعلامات وامارات فيها كفؤ المكتفي وشفاء المشتفي يحمون حماه ويرعون مرعاه ويصونون مصونه ويفجرون عيونه
بحب الله وبره وتعظيم امره وذكره بما يجب ان يذكر به يتواصلون بالولاية ويتلاقون بحسن الرعاية ويتساقون
بكاس روية ويتلاقون بحسن التحية واخلاق سنية قوام علماء اوصياء لا يسوق فيهم الريبة ولا تسرع فيهم الغيبة
فمن استبطن من ذلك شيئا استبطن خلقا سنيا وقطع اصله واستبدل منزله فمن عبده و اجتنب من بعده
كرامة وينال السلامة تبعه من بعده وطاعة لمن بعده والافضل الدلالة وكشف الغطاء الجهالة المضلة المهلكة ومن
اراد بعد هذا فليظهر بالهدى دينه فان الهدى لا تغلق ابوابه وقد فتحت اسبابه ببرهان وبيان لامرئ استنصح وقبل نصيحته
من نفسه لخضوع وخشي من خوع فليقبل امرئ بقبولها وليحذر قارعة قبل حلولها والسلام ب ا ل و تم لى المقربين
في الاظلة اي الذين قربهم الى الله اوالياه في عالم الظلال وعالم الارواح قبل حلول الاجساد وفي بعض النسخ
المقرين اي اقروا بالامامة في عالم الارواح عند اخذ الميثاق قوله ع المنتشين وفي بعض النسخ المتنزهين اي الذين يخرجهم الله
ويبعثهم وينشرهم بعد موتهم في الرجعة اي هذا كتاب الى المقربين وتحية حال او خبر مبتدا محذوف بعينه قوله
سلام عليكم او سلام مبتدا وتحية خبره وفي الاخير بعد قوله ع وكلمة الله منصبا او قوله سبحانه عن خبره
والضمير راجع الى الروح او النور او الضمير راجع الى المؤمنين بقرينة المقام وكلمة الله معمول المصدر ويوسيده
انه في بعض النسخ مع اتباع فيكون حالا عن الضمير المجرور والحاصل ان نور البصيرة وهو الولاية ومعرفة الائمة ع
يصير سبب تعلق روح الايمان به وروح الايمان يحصل ويكمل التوحيد لمن له المعقول والنور هو
الذي مثل الله سبحانه به نوره في القرآن المجيد في آية النور والسبب الذي بايدي الشيعة هو الولاية الذي يجب
النور

ويتناسلون ويتساقون

ولا تسرع فيهم

تبعه من بعده

الترتيب الى الله والنجاة من عقابه او الحجج وبلايا او علومهم ومعارفهم ان علوم مواليهم او الاحكام
والشرائع فاحمد فان الوسيلة الى القرب الى الرب والى الحجة عليهم السلام ويؤيده انه في بعض النسخ وبه توالوا
ايتاء الواجبات وفي بعض آيات واجبات اي الكتاب واهل البيت ع والتثنية باعتبار المنفرد
اولا وثانيا لارتباطهما بل اتحادهما حقيقة ونعمة بدل او عطف بيان للسبب او خبر الضمير الراجع
اليه قوله ع ان لم يحل عقده قيل المراد عهد الامامة اي ليس للناس ان يحلو
عقده وبعضهم عقده الله في زمن الرسول صلى الله عليه وآله
وفي بعض النسخ عقده الانبياء اي الا بحبل عقده الله سبحانه لا احد الآباء
الناس واقوامهم قوله ع كما قد وقع لسبع كرات في الصلح وارضاء بالحكمين
او لا لبعض غزوات النبي فضل الاول سير الجنود اشارة الى قتال الخوارج وعلاك في
الى الماد ع من الرجوع الى قتال معاوية والحراب مصدر كالمحاربة وجمع حربة
وضمانها تجوز ويمكن ان يقرأ بالضم والتشديد جمع حارب
وفي بعض النسخ احزاب اي الاحزاب المشركين الذين حاربوا الرسول
صلى الله عليه وآله والارف كصرف جمع ارف بالضم وهي الحدود بين
الارضين وما رف على الارض تاريفا جعل لها حدودا وقسمها ونص الشيخ
الطبرسي وفي بعض النسخ رحمها بالراء من قولهم رحص البناء رحصا اذا الصق

بعضهم ببعض قوله م حيهم اي ربّ حبّهم والمراد بالاسمين الاعليين
كلمتا التوحيد او القرآن واهل البيت والمراد بالنجوم الائمة وبالبينات الدلائل الدالة عليها منهم قوله م
للبجحاه الفضي راجع الى الاسلام ودعاه او مراتبه منه ودعاه واحكم وميزان العدل
بان الميزان وحكم الفصل الحكم الذي يفصل بين الحق والباطل ويقال
كيفلا من رجل ما شابه حبلك وقوله بحبت الله انا مقبلي بفجول
او بها قبلكم على التنازع او بقوله يتواصلون قوله
ويقال قول تتناغل من التشق وفي بعض النسخ يتناسقون ل
اي يتتابعون وفي بعض النسخ يتلاسقون من قولهم رسف المال مقه
اقوال وكانت النسخ التي عندنا سقيمة مصحّفا
على ما تيسّر من اصلاحها وعسى ان تتيسّر نسخة اوثق او اقرب
الى الصحة وبالله التوفيق وهو يهدي الى سواء الطريق ۵

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

انه لعهد النبي الامي اليّ انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق قال ابن حجر ... مسلم والترمذي والنسائي وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ...

... كتبهم المعتبرة المتداولة ... ولا يبغضك الا منافق ...

... ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ... لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نو عقدة ودرتين فمن حفظ فيه حفظ ايضا الاعتراضات علي من آتاني منهم ... الطوسي ابن الصلت عن ابن عقدة عن
محمد بن عيسى القزويني عن محمد بن زكريا الغلابي عن كثير بن طارق عن زيد بن علي ... الاحتجاج روى ان عمر بن الخطاب كان يخطب
الناس على منبر رسول الله فذكر في خطبته انه اولى بالمؤمنين من انفسهم فقال الحسين ع من ناحية المسجد انزل ايها الكذاب عن منبر
ابي رسول الله ص لا منبر ابيك فقال له عمر فمنبر ابيك لعمري يا حسين لا منبر ابي من علمك هذا ابوك علي بن ابي طالب
فقال الحسين ع ان اطع ابي فيما امرني فلعمري انه لهاد وانا مهتد به وله في رقاب الناس البيعة على عهد رسول الله ص نزل
بها جبرئيل من عند الله تعالى لا ينكرها احد الا جاحد بالكتاب قد عرفها الناس بقلوبهم وانكروها بالسنتهم وويل للمنكرين حقنا اهل البيت
ما يلقاهم به محمد رسول الله ص من ادامة الغضب وشدة العذاب فقال عمر يا حسين من انكر حق ابيك فعليه لعنة الله امرنا الناس
فتأمرنا ولو امروا اباك لاطعنا فقال الحسين ع يا ابن الخطاب فاي الناس اول من امرك قبل ان تؤمر ابا بكر على نفسك ليؤمرك
على الناس بلا حجة من نبي ولا رضى من آل محمد فرضاكم كان لمحمد ص رضا او رضى اهله كان له سخطا اما والله لو ان للسان مقالا
يطول تصديقه وفعلا يعينه المؤمنون لما تخطأت رقاب آل محمد ترقى منبرهم وصرت الحاكم عليهم بكتاب نزل فيهم لا تعرف معجمه
ولا تدري تأويله الا سماع الاذان المخطئ والمصيب عندك سواء فجزاك الله جزاءك وسألك عما احدثت سؤالا حفيا قال
فنزل عمر مغضبا ومشى معه اناس من اصحابه حتى اتى باب امير المؤمنين ع فاستأذن عليه فاذن له فدخل فقال يا ابا الحسن ما لقيت
من ابنك الحسين يجهرنا بصوت في مسجد رسول الله ص ويحرض علي الطغام واهل المدينة ...

والاحتجاج عليهم قال الجاثليق ان بحثت عن اصحابه واستخلفه فاختار منهم مائة رجل محرجا تقدمهم جاثليق لهم قد اقربت العلماء [illegible] الفضل
والعلم منتحر آ [illegible] يخرج الكلام من قلوبهم ويريد كل فرع لا اصل له ليس الحق ولا الرزق ولا البليد والرعديد ولا الشكل ولا الغش
نيف لمن يتكلم ويجيب اقالتهم ويصيرنا منع فتقدم المدينة عن سعد من خيار اصحابه حتى نزل القوم عن واحلهم في اهل المدينة
ممن ارجع الى محمد ص ومن قام مقامه فدلوه على ابي بكر فاتوا المسجد رسول الله ص فدخلوا على ابي بكر وهو في حشده من قريش فيهم عمر بن الخطاب
وابو عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد وعثمان بن عفان وانا في القوم فوقفوا عليه فقال زعيم القوم السلام عليكم فردوا عليه السلام فقال
ارشدونا الى القائم مقام نبيكم ص فانا قوم من الروم وانا على دين المسيح عيسى بن مريم ع فقدمنا لما بلغنا وفاة نبيكم واختلافكم نسأل
عن صحة نبوته ونسترشد لديننا ونتعرف دينكم فان كان افضل من ديننا دخلنا فيه وسلمنا وقبلنا الرشد منكم طوعا واجبناكم
الى دعوة نبيكم وان يكن على خلاف ما جاءت به الرسل وجاء به عيسى ع رجعنا الى دين المسيح فان عنده من عهد ربانيي انبياء ورسله
ودلالة ونورا واضحا فايكم صاحب الامر بعد نبيكم ص فقال عمر بن الخطاب هذا صاحبنا وولي الامر بعد نبينا فقال الجاثليق له هذا الشيخ
فقال نعم فقال يا شيخ انت القائم الوصي لمحمد في امته وانت العالم المستغني بعلمك بما علمك نبيك من امر الامة وما تحتاج اليه قال
ابو بكر لا ما انا بوصي قال له فما انت قال عمر هذا خليفة رسول الله ص قال النصراني انت خليفة رسول الله استخلفك في امته قال ابو بكر
لا قال فما هذا الاسم الذي ابتدعتموه وادعيتموه بعد نبيكم فانا قد قرأنا كتب الانبياء فوجدنا الخلافة لا تصلح الا لنبي
من انبياء الله لان الله تعالى جعل آدم خليفة في الارض وفرض طاعته على اهل السماء والارض ونوه باسم داود ع فقال يا داود انا
جعلناك خليفة في الارض كيف تسميتم بهذا الاسم ومن سماك به انبيك سماك به قال لا ولكن تراضوا الناس فولوني
واستخلفوني فقال انت خليفة قومك لا خليفة نبيك وقد قلت ان النبي لم يوص اليك وقد وجدنا في كتب سنن الانبياء
ان الله لم يبعث نبيا الا وله وصي يوصي اليه ويحتاج الناس كلهم الى علمه وهو مستغن عنهم وقد زعمت انه لم يوص كما اوصت
الانبياء وادعيت اشياء لست باهلها وما اراكم الا وقد دفعتم نبوة محمد ص وقد ابطلتم سنن الانبياء في قومهم قال فالتفت
الجاثليق الى اصحابه وقال ان هؤلاء يقولون ان محمدا لم يأتهم بالنبوة وانما كان امره بالغلبة ولو كان نبيا لاوصى كما اوصت
الانبياء وخلف فيهم كما خلفت الانبياء من الميراث والعلم ولسنا نجد عند القوم اثر ذلك ثم التفت كالاسد فقال يا شيخ
اما انت فقد اقررت ان محمدا لم يوص اليك ولا استخلفك وانما تراضوا الناس بك ولو رضي الله عز وجل برضا الخلق واتباعهم
لهواهم واختيارهم لانفسهم لما بعث النبيين مبشرين ومنذرين وآتاهم الكتاب والحكمة ليبينوا للناس ما يأتون وما يذرون وما فيه

بالنبي

يختلفون لكيلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فقد دفعتم النبيين عن رسالاتهم واستغنيتم بالجهل من اختيار الناس عن اختيار الله
عز وجل الرسل للعباد واختيار الرسل لاممهم ونراكم تعظمون بذلك الفرية على الله عز وجل وعلى نبيكم ولا ترضون ان تتسموا الا بذلك
الخلافة وهذا الاسم لا يصلح الا لنبي او وصي نبي وانما تصح الحجة لكم بتاكيدكم النبوة لنبيكم واخذكم بسنن الانبياء في هداهم وقد تعلقتم
بالجهل والكفر تعلقتم
فلا بد لنا ان نحتج عليكم فيما ادعيتم حتى نعرف سبيل ما تدعون اليه ونعرف الحق فيكم بعد نبيكم اصواب فعلتم بايمان ام كفرتم بجهل
ثم قال يا شيخ اجب قال فالتفت ابو بكر الى ابي عبيدة ليجيب عنه فلم يحر جوابا ثم التفت الجاثليق الى اصحابه فقال ما بال القوم على اساس
ولا ارى لهم حجة افهمتم قالوا بلى ثم قال لابي بكر يا شيخ اسألك قال سل قال اخبرني عني وعنك ما انت عند الله وما انا عند الله قال اما
انا فعند نفسي مؤمن وما ادري ما انا عند الله فيما بعد واما انت فعندي كافر ولا ادري ما انت عند الله قال الجاثليق اما انت فقد منيت نفسك
الكفر بعد الايمان وجهلت مقامك في ايمانك امحق انت فيه ام مبطل واما انا فقد منيتني الايمان بعد الكفر فما احسن حالي واسوأ حالك
عند نفسك اذ كنت لا تدري ما لك عند الله فقد شهدت لي بالفوز والنجاة وشهدت لنفسك بالهلاك والكفر ثم التفت الى اصحابه
فقال طيبوا انفسا فقد شهد لكم بالنجاة بعد الكفر ثم التفت الى ابي بكر فقال يا شيخ اين مكانك الساعة من الجنة اذا ادعيت الايمان
واين مكاني من النار قال فالتفت ابو بكر الى عمر وابي عبيدة مرة اخرى ليجيبا عنه فلم ينطق احدهما قال ثم قال ما ادري اين مكاني وما حالي
عند الله قال الجاثليق يا هذا اخبرني كيف استجزت لنفسك ان تجلس في هذا المجلس وانت محتاج الى علم غيرك فهل في امة محمد من هو
اعلم منك قال نعم قال ما اعلمك وما اياكم الا وقد حملوك امرا عظيما وسفهوا بتقديمهم اياك على من هو اعلم منك فان كان الذي هو اعلم
منك يعجز عما سألتك كعجزك فانت وهو واحد في دعوكم فاري نبيكم ان كان نبيا فقد ضيع علمه وكتمه وعهده ووصاياه الذي
اخذه على النبيين من قبله في اقامة الاوصياء لانهم حتى لم يقم وصيا لستم تحتاجون اليه فيما تسألون في اودينكم فدلوني على هذا الذي
هو اعلم منكم فعسى ان يكون في العلم اكثر منكم في محاورة وجواب وبيان وما يحتاج اليه من اثر النبوة وسنن الانبياء ولقد ظلمك القوم
وظلموا انفسهم فيك قال سلمان رضي الله عنه فلما رايت ما نزل بالقوم من البهت والحيرة والذل والصغار وما حل بدين محمد ص
وما نزل بالقوم من الحزن نهضت لا اعقل اين اضع قدمي الى باب امير المؤمنين ع فدققت عليه الباب فخرج وهو يقول ما دهاك يا سلمان
فقلت هلك دين محمد وهلك الاسلام بعده وظهر اهل الكفر على دينه واصحابه بالحجة فادرك يا امير المؤمنين دين محمد ص والقوم
قد ورد عليهم ما لا قبل لهم به ولا بدا ولا حيلة وانت اليوم مفرج كربها وكاشف بلواها وصاحب ميسمها وتاجها ومصباح
ظلمها ومفتاح مبهمها قال فقال علي ع وما ذاك قال فقلت قد قدم قوم من ملك الروم في مائة رجل من اشراف النصارى من قومهم يتقدمهم

جاثليق لهم لم ار مثله يورد الكلام على معانيه ويصرفه على تأويله ويؤكد حجته ويحكم ابتداءه لم اسمع مثل حجته ولا سرعة جوابه
من كنوز علمه فاتى ابا بكر وهو في جماعة فاعترف له عن مقامه ووصيه رسول الله ص فابطل حجاجه الخلافة وغلبهم بادعائهم تخلفهم مقامه
ما ورد على ابي بكر حتى اوجب لهم الامة والكفر والشك في دينه فعلتهم لذلك ذلة وخضوع وحيرة فادرك يا امير المؤمنين
دين محمد فقد ورد عليهم ما لا طاقة لهم به فنهض امير المؤمنين ع معي حتى اتينا القوم وقد البسوا الذلة والمهانة والصغار والحيرة
فسلم علي ع ثم جلس فقال يا نصراني اقبل علي بوجهك واقصدني بمسائلك فعندي جواب ما يحتاج الناس اليه فيما ياتون ويذرون
وبالله التوفيق قال فتحول النصراني اليه وقال يا شاب انا وجدنا في كتب الانبياء ان الله لم يبعث نبيا قط الا وكان له وصي
يقوم مقامه وقد بلغنا اختلاف عن امة محمد في مقام نبوته وادعاء قريش على الانصار وادعاء الانصار على قريش واختيارهم
لانفسهم فاقدمنا ملكنا وفدا وقد اختارنا لنبحث عن دين محمد ص ونعرف سنن الانبياء فيه والاستماع من قومه الذين ادعوا
مقامه احق ذلك ام باطل قد كذبوا عليه كما كذبت الامم بعد انبيائها على انبيائها ودفعت الاوصياء عن حقها فانا وجدنا قوم موسى
من بعده عكفوا على العجل ودفعوا هارون عن وصيته واختاروا ما اتيتم عليه وكذلك سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد
لسنة الله تبديلا فقدمنا وارشدنا القوم الى هذا الشيخ فادعى مقامه والامر من بعده فسالناه عن الوصية اليه عن نبيه فلم يعرفها
وسالناه عن قرابته منه اذ كانت الدعوة في ابراهيم ع فيما سبقت في الذرية انها ما نزل في الانبياء الا ذرية بعضها من بعض ولا ينالها
الا مصطفى مطهر فاردنا ان نختبر السنة من محمد ص وما جاء به النبيون عليهم السلام واختلاف الامة على الوصي كما اختلفت على من مضى
من الاوصياء ومعرفة الامة منهم فان وجدنا لهذا الرسول وصيا قائما بعده وعنده علم ما يحتاج اليه الناس ويجيب بجوابات بينة
ويخبر عن اسباب البلايا والمنايا وفصل الخطاب والانساب وما يهبط من العلم في ليلة القدر في كل سنة وما ينزل به الملائكة
والروح الى الاوصياء صدقنا بنبوته واجبنا دعوته واقتدينا بوصيته وآمنا به وبكتابه وما جاءت به الرسل من قبله وان
يكن غير ذلك رجعنا الى ديننا وعلمنا ان محمدا لم يبعث وقد سألنا هذا الشيخ فلم نجد عنده تصحيح نبوة محمد ص وانما كان جبارا
لو كان جبارا اغلب على قومه بالقهر وملكهم ولم يكن عنده امر النبوة ولا ما جاءت به الانبياء قبله وانه مضى وتركهم بهما يغلب
من سبيل الانبياء او حكمه في رسالته وعظموا وصيته فيم تخرجوا من الجاهلية الى الكفر فانظروا وان جوا محمدا ص
ظهور النساك في الارض والبر والبحر وحالات الله عز وجل ان يبعث نبيا الا مطهرا مسددا مصطفى على العالمين وان العالم الجاهل

بعلى

بجاهل فالعالم لا يرتع التفرقة لكنه عن اسم مثل الذي لاجله ظهرا خليفة رسول الله فكلت ان هذا الاسم لا يؤخذ لاحد بعد النبي ص الا ان يكون
لغيره من المقربين فان الخلافة فلا تصلح الا لادم ومن بعده من الاسنة من الانبياء والاوصياء وانكم لتعظمون الفرية على الله عز وجل
فانتسبتم في العلم والتقدم الى الاسم وقال ان الله تراضوا الناس من نصبوه خليفة وفي الامة من هو اعلم منه فكيف ما حكم على نفسه وعلى
اختياره فقد رضيتم لنفسه من الحق مال ومضى لما ابتغيته ولم يجده فالله فلو لم ان اصحاب النبي من قومه ان كتب شيئا ولم
في صدوره قال علي ع بل عندي شفاء الصدور لكم وضياء القلوب ومشرح لما انتم عليه وبيان لا يختلج الشك معه واخبار عن امور لكم
فلولا اني لكم تاملت على بوجهك وفرغ لي سامع قلبك واحضرني ذهنك ونح لي اقول ان الله عز وجل وتطوله وفضله الحمد لله
ان ما ختم من صدق وعده واعز دينه ونصر محمدا عبده ورسوله وهزم الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اختص
ونصر اختص محمدا ص واصطفاه وهداه وانتجبه لرسالته الى الناس كافة برحمته والثقلين بامته وفرض طاعته على اهل السماء والارض
وجعله امام من قبله من الرسل وخاتما لمن بعده من الخلق وورثه مواريث الانبياء واعطاه مقاليد الدنيا والآخرة واتخذه نبيا
ورسولا وحبيبا واجلسه ورفعه اليه وقربه الى عرشه بحيث لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل فاوحى الى وحيه ما كذب
الفؤاد ما رأى وانزل علامته على الانبياء واخذ ميثاقهم لتؤمنن به ولتنصرنه ثم قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا
قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وقال الذين يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات
ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل
معه اولئك هم المفلحون فما قبض الله نبيه حتى اتم له مقامه واعطاه وسيلته ورفع له درجته فلن يذكر الله تعالى الا كان له مقرونا
وفرض دينه ووصل طاعته بطاعته فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
فابلغ عن الله عز وجل رسالته واوضح برهان ولايته واحكم آياته وشرع شرائعه واحكامه ودلهم على سبل نجاتهم وباب هدايته
وحكمته وكذلك بشر به النبيون قبله وبشر به عيسى روح الله وكلمته اذ يقول في الانجيل احمد العربي النبي الامي صاحب
الجمل الاحمر والقضيب واقام لامته وصيه فيهم وعيبة علمه وموضع سره ومحكم آيات كتابه وتاليه حق تلاوته وباب حطته
ووارث كتابه وخلفه مع كتاب الله فيهم واخذ فيهم الحجة فقال ع قد خلفت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي وهما الثقلان كتاب الله الثقل الاكبر حبل ممدود من السماء الى الارض سبب بايديكم وسبب بيد الله عز وجل وانهما لن
يفترقا حتى يردا على الحوض فلا تقدموهم فتمرقوا ولا تاخذوا عن غيرهم فتعطبوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم وان وصيه والقائم

ب [illegible] كتابه والعارف بحلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه [illegible] علي يحتاج الناس من بعده
وكل قائم [illegible] علم البلايا والمنايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر وصاحب الكرات و
دولة الدول فاسألني عما يكون الى يوم القيمة وعما كان على عهد عيسى [illegible] منذ بعثه الله تبارك وتعالى [illegible] وكل فئة تضل مائة
وتهدي مائة [illegible] سائقها وقائدها [illegible] الى يوم القيمة وعن كل آية [illegible] نزلت [illegible] في ليل نزلت ام بنهار [illegible] التورية والانجيل
والفرقان العظيم فانه لم يكتم من علم شيئا ولا تحتاج الايمة من اهل التورية والانجيل واصناف الملحدين واحوال المخالفين واديان
المختلفين وكان [illegible] خاتم النبيين [illegible] طاعته والايمان به والنصرة [illegible] ذلك مكتوبا في التورية والانجيل و
الزبور وفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى [illegible] في خلقه [illegible] بعده وكيف يكون ذلك
وقد وصفه الله بالفقر والرحمة والعفو والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة القسط [illegible] المستقيم وان الله عز وجل اوحى اليه كما
اوحى الى نوح والنبيين من بعده [illegible] موسى وعيسى [illegible] على ذلك [illegible] وقد قال الله تبارك
وتعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال [illegible] ومن عنده علم الكتاب وقد
صدق الله واعطاه الوسيلة اليه [illegible] الله عز وجل فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة [illegible]
وانا اخوه في الدنيا والآخرة [illegible] بعده وانا [illegible] كسفينة نوح في قومه
من ركب نجا ومن تخلف عنها غرق [illegible] كباب حطة في بني اسرائيل [illegible] بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعده [illegible]
منه في الدنيا والآخرة [illegible] اهل الايمان واهل الكفر واهل النفاق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الحمد

على اخذ الله [illegible] على الميثاق [illegible] الى ما اعطاه الله من اليقين والبشرى [illegible] الميثاق والاقرار الذي
اخذه الله عليك [illegible] من بطن امك [illegible] والتنزيل [illegible] والرسول والرسل [illegible]
انزل الله في الانجيل من اخبار النبي [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] جل جلاله [illegible]
الجنة [illegible] الباطل [illegible] حكيم حميد [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] جل جلاله [illegible] الاعمال والايمان [illegible]
[illegible] النهار [illegible] ابواب الحق [illegible]
[illegible] وقد قال جل جلاله [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible]
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible]
[illegible] العرش [illegible]
[illegible] حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله [illegible] ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان
امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا [illegible] ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية [illegible]
يحمل العرش والسموات والارض [illegible] ان العرش خلقه الله تبارك وتعالى من انوار اربعة نور احمر احمرت منه الحمرة ونور اخضر اخضرت
منه الخضرة ونور اصفر اصفرت منه الصفرة ونور ابيض ابيض منه البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته
فبعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات والارض من جميع خلائقه
اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة [illegible] محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه نفعا ولا ضرا ولا
موتا ولا حيوة ولا نشورا [illegible] والله عز وجل الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما [illegible]
[illegible] سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] فوق وتحت ومحيط [illegible] ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر

الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة والكرسي محيط بالسموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش
هم العلماء [illegible] الذين حملهم الله علمه [illegible] من هذه الاربعة [illegible] خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه
واراه [illegible] خليله [illegible] فقال وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فكيف يحمل حملة العرش الله و
[illegible] بنوره [illegible]
عز وجل [illegible] الجنة [illegible] الآخرة [illegible]
في الآخرة والآخرة [illegible]
ان الدنيا [illegible] والآخرة [illegible]
[illegible]
[illegible] الروح [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] وهو السميع البصير [illegible] صدقت ايها الوصي العليم الحكيم الرفيق الهادي اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كلها في النار الا فرقة واحدة وكذلك النصارى ... افترقت على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة وقد عهد الي محمد صلى الله عليه وآله ان امته
تفترق على ثلث وسبعين فرقة ثلث عشرة فرقة تنتحل محبتنا ومودتنا كلهم في النار الا فرقة واحدة وانى لعلى بينة من ربى وانى عالم بما يصير
القوم اليه ولهم مدة واجل معدود وذلك ان الله عز وجل يقول وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وقد صبر عليهم القليل ...
المحتوم ... [illegible]

[illegible]

١٠١

الموت

اسأل ان يهون على الموت ... فقال جبرئيل ع ... ملك الموت ...

... رسول الله ص ... [illegible]

[illegible]

باب ... الاخبار

[illegible]

قال الرضا ع ... [illegible]

[illegible]

١٠٢

[illegible]

اصحابك وحق رسالته ... ان زعمت لا تحوي جلاله ولا تسع عظمته الهواء الذي ذكرت
لا يحوز امطاره ولو كانت ... فالهواء ... كانت لها مقر ... ان يشار الى مكان ... واسعد ليس كما يقول
الملحدون ... لا يطلب ... ولا مكان ... لا تبلغه الاوهام ... ان لا يكون ...
عز وجل خلق ... علم البيان ... عظمة المثال ...
... خلق ... ثم خلق من الظلمة نورا وخلق من النور ...
سبع سموات وسبع ارضين ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سليمن بن حرب عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان عن ابيه عن عثمان بن عفان
قال كنت آخر الناس عهدا بعمر بن الخطاب دخلت عليه ورأسه في حجر ابنه عبد الله وهو يقول فقال له ضع خدي بالارض قال
عبد الله فقال ضع خدي بالارض لا ام لك فوضعت خده على الارض فجعل يقول ويل امي ان لم يغفر لي

[illegible]

[illegible]

تم

[illegible]